معهد الدوحة للدراسات العليا

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

برنامج العلوم السياسية والعلاقات الدولية

العلاقات القطرية التركية قبل الحصاروبعده

إعداد: علي كايا

(20191808)

إشراف: محمد حمشي

تسلم هذه الرسالة استيفاءً لجزء من متطلبات نيل درجة الماجستيرفي العلوم السياسية

والعلاقات الدولية

نيسان / إبريل 2021

الأمانة الأكاديمية

أنا أؤكد:

1. أن هذه الرسالة هي نتاج عملي الخاص، وأعدت بناءً على دراسة و/أو بحث شخصي، ولم تقدم سابقا كمتطلب لتقييم أي مقرر آخر في معهد الدوحة أو أي مكان آخر.
2. أنني أشرت بدقة لكافة المواد والمراجع التي قمت باستخدامها أثناء الإعداد لهذه الرسالة، وأنني اتبعت تعليمات معهد الدوحة الخاصة بالتوثيق، والاستشهاد، والاقتباس المباشر وغير المباشر، سواءً للألفاظ أو الأفكار.
3. أنني اطلعت على تعليمات معهد الدوحة الخاصة بالسرقة الأدبية، وأعلم العواقب المترتبة على سرقة الأعمال الفكرية للآخرين.
4. أنني أعي أن هذه الرسالة قد تخضع لكشف السرقة الأدبية الكترونيا (تقنية تورنتين)، وأنه سيتم الاحتفاظ بنسخة منها لأغراض المقارنة مع تكليفات أخرى في المستقبل.

اسم الطالب: **توقيع الطالب:**

علي كايا

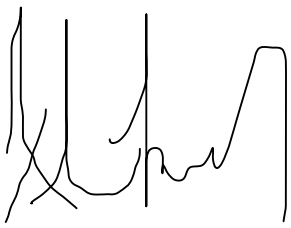

ملخص الرسالة

قطر وتركيا لاعبان مهمان في المنطقة. تعتبر التطورات الأخيرة في العلاقات بين هذين الفاعلين مذهلة للغاية. وشهدت العلاقات بين البلدين نموا ملحوظا خاصة بعد الحصار على قطر في الفترة الأخيرة. ومن هنا، يأتي السؤال عن سبب تطور العلاقات القطرية التركية بهذا الشكل. وليس من الصعب الإجابة على هذا السؤال. إذ تقع كلتا الدولتين في المنطقة نفسها، وكلتاهما تبذل جهودًا لتحقيق أهداف مماثلة. عندما يتم فحص السياسات الخارجية لكلا البلدين، يتبين أن نقاط الخلاف بينهما قليلة للغاية. تبحث هذه الدراسة في سياقات تطور العلاقات القطرية التركية بعد أزمة الحصار على قطر.

Abstract

Qatar and Turkey are important players in the region. The recent developments in the relationships between these two actors are quite startling. The relations between the two countries witnessed remarkable growth, especially after the blockade on Qatar in the recent period. Hence, the question arises as to why the Qatari-Turkish relations developed in this way. And it is not difficult to answer this question. Both countries are in the same region, and both are striving to achieve similar goals. When the foreign policies of both countries are examined, it turns out that there are very few points of contention between them. This study examines the contexts of the development of Qatari-Turkish relations after the siege crisis on Qatar.

إهداء

إلى عائلتي الغالية؛ والدي، ووالدتي، وأخي، وأخواتي.

شكر

أود أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى:

الأستاذ محمد حمشي، المشرف على هذا البحث.

الأستاذ لؤي علي، الي ساهم في البحث بآرائه القيمة

بكير ماجد، مستشار التعاون الأمني في السفارة التركية في الدوحة.

يونس يلدريم، السكرتير الثاني للسفارة التركية في الدوحة.

صديقي الكريمين أسعد مارش وباسم سلطان لمساعدتهما في المراجعة اللغوية للرسالة.

زملائي الأعزاء حورية نورجان السيكما، وعائشة نور تشيتين، وحسن الكبهار.

المحتويات

الأمانة الأكاديمية ---------- ب
ملخص الرسالة ---------- ج
إهداء ---------- د
ماذا نبحث؟ ---------- 3
سؤال البحث ---------- 3
فرضيات البحث ---------- 4
منهجية البحث ---------- 5
متغيرات البحث ---------- 6
مراجعات الأدبيات ---------- 7
مستوى التحليل في العلاقات الدولية ---------- 10
القسم الأول ---------- 13
1. الخلفية التأريخية: أزمة الحصار ---------- 13
1.1. الطريق إلى الأزمة ---------- 14
1.2. العوامل الدافعة للحصار ---------- 16
1.3. المستفيد الأكبر من الأزمة ---------- 18
1.4. عو اقب الأزمة ---------- 19
1.5. التطورات الأخيرة ---------- 20
1.6. أزمة الحصار من منظور مستويات التحليل ---------- 21
القسم الثاني ---------- 23
2.1.1. السياسة الخارجية لدولة قطر ---------- 23
2.1.2. وضع دولة قطر في النظام الإقليمي ---------- 25
2.1.3. رؤية 2030-2050 ---------- 28
2.1.4. سياسة قطر الخارجية حسب مستوى التحليل ---------- 28
2.2.1. سياسة تركيا الخارجية ---------- 29
2.2.2. سياسة تركيا الخارجية بعد مرحلة التأسيس ---------- 30

2.2.3. سياسة تركيا الخارجية في فترة الحرب الباردة---------- 31
2.2.4. سياسة تركيا الخارجية في ظل النظام العالمي الجديد ---------- 32
2.2.5. علاقات تركيا مع الدول الخليجية بعد الربيع العربي ---------- 33
2.2.5. رؤية 2023-2053-2071---------- 33
2.2.6. سياسة تركيا الخارجية من منظور مستويات التحليل ---------- 34
القسم الثالث ---------- 35
3. العلاقات بين قطر وتركيا ---------- 35
3.1. العلاقات القطرية التركية حتى السبعينيات من قرن العشرين---------- 36
3.2. العلاقات القطرية التركية بالمعنى الحديث ---------- 38
3.3. الملفات المشتركة ---------- 43
3.4. الملفات الغامضة ---------- 46
3.5. الاتفاقيات واللجان المشتركة ---------- 47
3.6. دعم العلاقات الثنائية من خلال الاعلام ---------- 48
3.7. التعاون العسكري ---------- 49
3.8. التعاون الاقتصادي ---------- 50
3.9. العلاقات القطرية التركية من منظور مستويات التحليل ---------- 51
الخاتمة ---------- 53
المصادر ---------- 55

المقدمة

لا شك أن بنية النظام الدولي تتميز بأنها بنية ديناميكية. وتتكون هذه البنية من دول تتشابه من حيث سعيها لتحقيق غاية البقاء في ظل نظام فوضوي، وتجعل الدول هذه البنية ديناميكية عن طريق تفعيل سياساتها التي يحكمها منطق التعاون و/أو التنافس فيما بينها. وكلما تطورت ديناميكية النظام الدولي، ظهرت مشكلات ناجمة أساسًا عن التفاعلات بين الدول. وتحاول الدول أن تحل هذه المشكلات عن طريق تعزيز عرى التضامن والتعاون بعضها مع بعض. إذا اعتبرنا البقاء مصلحة قومية لدى جميع الدول، فإن كل الدول تتشارك الخصائص نفسها من ناحية المصلحة القومية. بالإضافة إلى ذلك، تميل جميع الدول إلى إقامة علاقات بعضها مع بعض بسبب طبيعة النظام الدولي الذي ينطوي على أشكال معقدة من التفاعل الدولي، فتختار الدول انشاء تلك العلاقات بطريقة سلمية بدلا من الخوض في النزاعات أو الانخراط في الأزمات. ولأن السلام في مصلحة جميع الأمم، فعند النظر إلى مفهوم السلام من منظور السياسة الخارجية، ندرك أن السلام يمكن أن يساهم في يحقق التوازنات. تحتاج الدول إلى التفاعل بعضها مع بعض ضمن المجتمع الدولي حتى تحافظ على مصالحها. وعلى الرغم من أن الدول ليس لديها اليقين الكافي بشأن مخرجات الانخراط في هذه التفاعلات، إلا أنها تقبل الدخول فيها حفاظاً على مصالحها. في الحقيقة، تتضمن هذه التفاعلات في طيها بعضاً من أسرار بنية النظام الدولي، ولكن عبر البحث عن بنية النظام الدولي يمكن التوصل لفهم أوسع لطبيعة هذه التفاعلات وآثارها على مصالح الدول.

في هذه المرحلة، ومن أجل فهم هذه التفاعلات يجب الاخذ بالاعتبار العديد من العوامل، ولكن كثرة هذه العوامل تجعل من إمكانية الإحاطة التامة بالنظام الدولي أمراً صعباً للغاية. نتيجة لذلك، ينبغي تسليط الضوء على جزء معين من تفاعلات النظام الدولي حتى نفهم آلية هذا النظام. ولذلك، فسوف يتم التركيز على العلاقات بين دولتين في هذه الدراسة؛ هما دولة قطر وجمهورية تركيا. لدى كلتا الدولتين خصائص وميزات مشتركة من عدة نواح. حيث تقع كلتاهما في مواقع مهمة للغاية من ناحية الجغرافيا

السياسية. ففي الوقت الذي تحتل فيه قطر موقعا مهما في منطقة الخليج العربي، فإن تركيا تقع في منطقة جغرافية تصل بين كل من آسيا وأفريقية وأوروبا.

من خلال البحث عن طبيعة الدول الخليجية نجد أنها مرتبطة بعضها مع بعض من خلال نظام إقليمي تم تأسيسه بمشاركة جميع هذه الدول فيما يعرف بـ"مجلس التعاون الخليجي".[1] وتمتاز هذه الدول بمساحة تأثير واسع على المستوى الإقليمي والدولي.[2]

بطبيعة الحال، فإن كل الأحداث التي تحصل في هذه المنطقة الإقليمية تتلقى ردة فعل دولية من مختلف أنحاء العالم. وفي حال المقارنة بين السياسات الخارجية لدول مجلس التعاون نجد ان هذه السياسات عند التعامل بشكل داخلي لهذه الدول الأعضاء فيما بينها تختلف عن السياسات الخارجية لهذه الدول عند التعامل مع دول أخرى خارج مجلس التعاون. بالنظر إلى الهوية التي تتصف بها المنطقة المحيطة بدول مجلس التعاون الخليجي نجد أن جميع هذه الدول هي دول عربية. أما المنطقة المجاورة، فمعظم الدول التي تقع في الجوار هي دول عربية، ما عدا ثلاث دول، هي إيران وتركيا واسرائيل. وتتباين هذه الدول من حيث الهوية الاثنية مع أنها تتواجد في المنطقة نفسها. في هذا السياق، من الضروري إمعان النظر في هذه النقطة بشكل عميق. وبما أن عدد هذه الدول قليل، سيكون من السهل التركيز عليها ودراسة طبيعة العلاقات بين دول مجلس التعاون مع هذه الدول غير العربية. فسيكون من السهل فهم سبب اهتمام العديد من الأبحاث بدراسة منطقة الخليج. من ناحية أخرى، تظهر الحقائق أن تنوع السياسات الخارجية لدول المنطقة له بعض التداعيات السلبية، نظراً لأن معظم الدول التي تقع في منطقة الخليج لديها القدرة على قيادة المنطقة سياسياً واقتصادياً.[3] مما يخلق جوا من المنافسة بين البلدان الواقعة في المنطقة نفسها. وإذا أضفنا طبيعة الأوضاع التي تمر فيها المنطقة، من المتوقع أن تستمر المنافسة بين الدول الخليجية خلال السنوات

[1] "The Charter", erişim 18 Mart 2021, https://www.gcc-sg.org/en-us/AboutGCC/Pages/Primarylaw.aspx.
[2] Lewis W. Snider, "Comparing the Strength of Nations: The Arab Gulf States and Political Change", *Comparative Politics* 20, sy 4 (1988): 461, https://doi.org/10.2307/421939.
[3] Kristian Coates Ulrichsen, "The GCC States and the Shifting Balance of Global Power", *Center for International and Regional Studies Georgetown University School of Foreign Servie in Qatar Occasional Paper*, 2010, 1.

القادمة.[4] ومما لا شك فيه، أن الدول غير العربية الأخرى الواقعة في المنطقة سيكون لها دور في هذه المنافسة بهدف ترسيخ موقعها في السياسة الإقليمية والدولية.

ماذا نبحث؟

تبحث هذه الورقة العلاقات بين دولة قطر وجمهورية تركيا خلال فترة الحصار الذي فرض على دولة قطر، فضلا عن تمهيدٍ يسلط الضوء على الفترة السابقة للحصار. في هذا السياق، سوف يتم التركيز على العلاقات بين هاتين الدولتين خلال الفترة الممتدة بين عامي 2010 و2020. يسعى هذا البحث إلى محاولة فهم طبيعة العلاقات بين دولة قطر وجمهورية تركيا. ومما يجدر ذكره أن تحليل العلاقة بين دولتين معقد للغاية، لأن هذه العلاقات تحتاج إلى الإحاطة بكل الأبعاد ممكنة التأثير على التفاعل بينهما. على سبيل المثال، لا يمكننا فهم العلاقات بين بلدين بشكل منفصل عن سياساتهما الداخلية، أو تجاهل الظروف والأوضاع التي يمر بها البلدين. وكما تم ذكره من قبل، فإن جميع الدول لديها مصالح قومية معينة، وكل دولة لديها مخاوف أو اهتمامات متباينة. لذلك، قد تكون توقعات وتطلعات الدولة من علاقاتها مع دولة أخرى مختلفة تمامًا عن هذه الأخيرة. بما معناه أنه من الممكن أن تكون هنالك أسباب مختلفة تدفع هذه الدول للتعاون بناءً على خصوصية كل دولة. وفي بعض الأحيان قد تكون التحالفات بين الدول بهدف مشاركة نفس المصالح،[5] وذلك نتيجة لتشابه ممكن في السياسات الخارجية لهذه الدول.[6]

سؤال البحث

تعتبر قطر وتركيا دولتين شقيقتين على قدر كبير من التقارب في الوقت الحالي. ربما هناك أسباب مختلفة وراء هذا التقارب في العلاقات بين البلدين، لكن من الضروري أن نشرح ذلك ضمن إطار علمي. لهذا الغرض، سنطرح أسئلة مختلفة لفهم الموضوع بشكل معمق. فعند دراسة الموضوع، يتبين أن هناك أسبابًا

[4] Ulrichsen, 14.
[5] Mehmet Karagül, "İbn-İ Haldun'da Asabiyet İle Devlet Ve Mülk İlişkisi", *Mehmet Akif Ersoy Üniversitesi İktisadi ve İdari Bilimler Fakültesi Dergisi* 3, page 2 (27 December 2016): 58.
[6] Chorn Norman H., "The 'Alignment' Theory: Creating Strategic Fit", *Management Decision* 29, pg. 1 (01 January 1991), https://doi.org/10.1108/EUM0000000000066.

وعوامل مختلفة وراء العلاقات القوية بين الدولتين، خاصة أزمة الحصار الذي فرض على قطر من قبل المملكة العربية السعودية، والامارات العربية المتحدة، ومصر، وبحرين. في هذه الدراسة سيتم استعراض وضع العلاقات بين الدولتين قبل هذا الحصار وبعده حتى تاريخ هذه الدراسة. خلال الفترة الأخيرة، كان هناك جهد بارز للدول الخليجية لحل هذه المشكلة بطرق سلمية. تجدر الإشارة إلى أن الغرض من هذه الدراسة ليس إطلاق أحكام معيارية على أطراف الأزمة. على العكس من ذلك، يجب النظر إلى هذه الدراسة على أنها تحليل للعلاقات بين البلدين، موضوع البحث، خلال فترة محددة عن طريق الرجوع إلى البيانات والمؤشرات ذات الصلة. لا شك أن كل هذه التطورات متعلقة بالتصرفات العقلانية التي تصب في مصلحة هذه الدول بمعزل عن التحيزات العاطفية، وسوف يتم التطرق إلى ذلك في القسم الذي يُناقش الفرضيات.

مع ذلك، إن أزمة الحصار هي بمثابة ورقة عباد الشمس لاختبار العلاقات بين البلدين. بعبارة أخرى، يمكن القول إن العلاقات بين البلدين في حاجة إلى دراسة معمقة في سياق هذا الحدث. كما هو معروف أنه ليس ثمة إمكانية لإنجاز ذلك إلا من خلال طرح عدد من الأسئلة التي تقودنا إلى استنتاجات متينة. طبعا، ثمة بعض المؤشرات والمتغيرات التي تجعل المطلع في هذا المجال يفهم مستوى العلاقات بين البلدين. وبالتالي فإن سؤال البحث ينص على الآتي: كيف نفهم مستوى العلاقات بين قطر وتركيا في إطار أزمة حصار قطر؟ كما يظهر من سؤال البحث، فإن هذه الدراسة تبحث العلاقات بين قطر وتركيا. وسوف تتناول الدراسة فترة ما قبل الحصار والفترة التي عانت فيها قطر من الحصار.

فرضيات البحث

بطبيعة الحال من الصعب أن يتم شرح الموضوع بمجرد القيام بالإجابة بصورة مباشرة على سؤال البحث، بل ثمة حاجة إلى تطوير هذا السؤال عن طريق وضع الفرضيات، حيث إن هذه الفرضيات ستساعد على فهم السياق الذي يدور حوله سؤال البحث. بالإضافة إلى أن الفرضيات عنصر أساسي لتسهيل مهمة الباحث من أجل فحص مدى صحة هذه الفرضيات من عدمها، من خلال حالة الدراسة.

علاوةً على كل ذلك، نلاحظ أن العالم في حالة تطور مستمر، وأن ميزان القوى في النظام الدولي يتغير باستمرار كما كان عليه الحال طوال تاريخ العلاقات الدولية الحديث. من هذا المنطلق، يمكن أن نفترض أن التغير في النظام الدولي أمر حتمي، حتى وإن استغرق ذلك حقبة من الزمن.[7] من جانب آخر، كلما تغيرت موازين القوى على المستوى الدولي، حدثت تغيرات في موازين القوى على المستوى الإقليمي أيضا، بمعنى أن القوة المهيمنة تنتقل من فاعل إلى فاعل آخر. إذا فحصنا هذا الوضع على المستوى الدولي، نرى أن هناك انتقالًا للسلطة من قوة عظمى إلى أخرى. وذلك ينطبق على المستوى الاقليمي، فمن الممكن أن تنتقل القوة من الفاعل الذي يهيمن على المنطقة إلى دولة أخرى تنشأ بجانب ذلك الفاعل الذي يهيمن على موازين القوة في المنطقة.[8] فيما عدا ذلك، من الضروري الإشارة إلى أن الدول في النظام الدولي هي فواعل عقلانية.[9] بمعنى أن صانعي القرار في الدول يأخذون مصلحة قومية تابعة للدولة بعين الاعتبار عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالدولة.[10]

منهجية البحث

لا خلاف ان وضع سؤال البحث وبناء الفرضيات وحده غير كاف من أجل الوصول الى النتائج المرجوة، لذا لا بد من وضع منهجية معينة تتلاءم مع أهداف البحث وغاياته. حيث تمثل المنهجية الطريقة التي يتم بها إجراء البحث. يستخدم هذا البحث المنهج الكيفي. وفي هذا السياق، تعتمد الدراسة على المنشورات التي تُعتبر مصادر ثانوية. علاوة على ذلك، تستعين الدراسة بالمؤشرات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة. وعليه، فهي تشمل تحليل الخطابات المتعلقة بالسياسة الخارجية للدولتين. كما وتلجأ الدراسة إلى الاستفادة من مقاطع الأخبار والمعطيات التي نشرت من قبل المؤسسات الموثوقة، بالإضافة إلى

[7] Kenneth N. Waltz, "International Structure, National Force, and the Balance of World Power", *Journal of International Affairs* 21, pg. 2 (1967): 215-31.
[8] Waltz.
[9] Valerie M. Hudson ve Christopher S. Vore, "Foreign Policy Analysis Yesterday, Today, and Tomorrow", *Mershon International Studies Review* 39, sy Supplement_2 (01 October 1995): 209-38, https://doi.org/10.2307/222751.
[10] Joseph S. Nye, "Redefining the National Interest", *Foreign Affairs* 78, sy 4 (1999): 22-35, https://doi.org/10.2307/20049361.

الخطابات التي نشرت عبر المنصات المفتوحة للرأي العام. علاوة على ذلك، تستفيد الدراسة من عدد من رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة المنشورة في ذات مجال الدراسة. وستكون الكتب والمقالات المحكمة التي نشرها الباحثون المتخصصون في الحقل من أهم المصادر التي يستخدمها البحث.

أخيرا، تستخدم الدراسة بعض المفاهيم المعينة لشرح الموضوع بشكل مبسط قدر الإمكان. تتضمن الدراسة التحليلات التي تم الوصول إليها عن طريق استخدام مستويات التحليل المختلفة؛ المستوى الفردي ومستوى الدولة والمستوى الدولي.[11]

متغيرات البحث

ثمة أبعاد مختلفة للبحث. بعبارة أخرى، ثمة متغيرات مختلفة متعلقة بالعلاقات الثنائية بين قطر وتركيا. من خلال توضيح هذه المتغيرات، تتم الإجابة على سؤال البحث. بعض هذه المتغيرات تابعة، والبعض الآخر مستقلة. وتعتبر هذه المتغيرات مهمة للغاية في موضوع البحث. على سبيل المثال، الاحداث التي تجري في النظام الدولي التي تؤثر على العلاقات الثنائية بين هاتين الدولتين، من أجل ذلك من الممكن الادعاء انها من بين المتغيرات التي تتعلق بالبحث، ولا شك أنها متغير مستقل. إذا كان هناك حاجة إلى ذكر المتغيرات المستقلة الأخرى، فمن الممكن القول أن التحولات والتطورات التي تجري في السياسة العالمية هي من بين المتغيرات المستقلة. من جانب آخر، التطورات التي تجري على المستوى الإقليمي تعتبر من المتغيرات المستقلة أيضاً. لأن كل هذه المتغيرات لديها تأثير كبير على العلاقات بين تركيا وقطر. يعتبر الحصار من أهم الأحداث التي حصلت في منطقة الشرق الأوسط، لذلك فهو له تأثير كبير على جميع الدول في المنطقة.

من ناحية أخرى، هناك متغيرات تابعة في موضوع هذا البحث، وتعتبر التحولات في السياسة الخارجية للدول مثالاً حياً على ذلك. حيث تتأثر السياسة الخارجية لهذه الدول بالعوامل المتعلقة بالعنصر

[11] "Levels of Analysis in International Relations", access 18 March 2021, http://my.ilstu.edu/~jawebbe/Levels%20of%20Analysis%20in%20International%20Relations%5B1%5D.htm.

البشري. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر التغيرات في السياسة الخارجية لهذه الدول على علاقات هذه الدول بعضها مع بعض أيضاً. إلى جانب ذلك، لدى صناع القرار في هاتين الدولتين تأثير مباشر على قضية العلاقات الثنائية، وذلك سبب كافٍ ليُعد هذا المتغير من المتغيرات التابعة. بالطبع، يجب التركيز على هذه المسألة بعناية، ويمكن القيام بذلك من خلال البحث في المقابلات الرسمية مع صناع القرار في الدولتين.

ومن النقاط التي ينبغي على الباحث التركيز عليها في العلاقات الثنائية هي نقاط التماس بين البلدين. حيث تعتبر هذه النقاط مؤشرات تساعد الباحث على فهم مستوى العلاقات بين البلدين. على سبيل المثال، من الممكن أن تُعتبر المعطيات المتعلقة بالتجارة الخارجية، مثل حجم التبادل التجاري بين البلدين، مؤشرا على مستوى العلاقات بين البلدين في مجال التجارة الدولية. ثانياً، تعتبر الدبلوماسية العامة التي تجري بين البلدين من المؤشرات التي تقودنا إلى الإجابة على سؤال البحث. بالإضافة الى المؤشرات السابقة، يمكن الإشارة إلى أن طبيعة الخطاب واللغة التي تستخدمها وسائل الاعلام في هذه الدول، فهي تمثل أيضا مؤشرا على مستوى العلاقات بين البلدين. أيضاً، التطورات العسكرية التي تُشهد في الميدان بين دولتين مهم للغاية في فهم العلاقات بينهما. وأخيراً، إذا كانت ثمة اتفاقيات جرى التوقيع عليها بين هاتين الدولتين، فمن الممكن استخدام هذه الاتفاقيات كمؤشر يُبرز كيف تضفي هاتان الدولتان الأهمية على العلاقات الجارية بينهما، على سبيل المثال. طبعاً، لا يتحقق ذلك الا بالحصول على أدبيات ذات صلة بالموضوع.

مراجعات الأدبيات

يتناول هذا القسم المصادر التي يستخدمها البحث، بعبارة أخرى يتناول هذا القسم الدراسات التي يمكن اعتبارها معالم على الطريق نحو نتائج البحث. لا شك أن مجال البحث في موضوع هذه الدراسة غني بالمقالات المنشورة من قبل المختصين. من الممكن الإشارة إلى مهران كامرافا باعتباره أحد أبرز الباحثين في هذا المجال. حيث ساهم كامرافا في هذا الحقل بالعديد من الأبحاث القيمة، ولا شك أن كتابه الذي أطلق

عليه اسم " قطر؛ دولة صغيرة وسياسة كبيرة" من إحدى هذه المساهمات القيمة.[12] يتحدث كامرافا في كتابه عن الطرائق التي تنتهجها دولة قطر في سياستها الخارجية. ويشير كامرافا إلى وجود علاقة سببية بين مساحة الدولة والسياسة التي تتبعها هذه الدولة. وإضافة إلى دراسات كامرافا، نجد مساهمات جي إي بيتيرسن، حيث يناقش بيتيرسين في دراساته محاولات دولة قطر للترويج لسمعتها في النظام الدولي.[13] ومما يجدر ذكره أن دراسات كريستيان اولريخسن مهمة للغاية في جانب السياسة الخارجية لدولة قطر، وينبغي الإشارة إلى أن دراسات اولريخسن مهمة لفهم ديناميكيات السياسة الخارجية لدولة قطر.[14] علاوة على ان كتاب اولريخسن في مجال الأمن الداخلي والخارجي في الدول الخليجية مهم للغاية للتفطن لبنية الآلية الأمنية في المنطقة.[15]

من الضروري التركيز على مفهوم الدول الغنية والصغيرة لفهم وضع قطر والتعرف على التحديات التي قد تواجهها قطر على المستوى الإقليمي والعالمي. في هذه النقطة، يناقش بيتر باهر في دراسته الدول الصغرى من جانب المساحة وموقف هذه الدول في النظام الدولي. وأيضا ثمة مساهمات متعلقة بدبلوماسيات هذه الدول.[16] والدراسة التي كتبها روبيرت كيوهان مهمة للغاية لفهم السياسات الخارجية للدول الصغرى.[17] ومما لا شك فيه أنه يجب عند إجراء البحث حول تأثير هذه الدول في النظام الدولي معرفة فاعلية هذه الدول ومقدرتها على تولي القيادة في المنطقة، وذلك يدفع الباحث للنظر في دراسات جوزيف ناي في مجال القوة الناعمة.[18] وباستمرار الحديث عن الدراسات المتعلقة بتشكيل السياسة

[12] Mehran Kamrava, *Qatar; Small State, Big Politics* (United States of America: Cornell University Press Ithaca and London, 2013).
[13] J. E. Peterson, "Qatar and the World: Branding for a Micro-State", *Middle East Journal* 60, pg. 4 (2006): 732-48.
[14] Kristian Coates Ulrichsen, *Qatar and the Gulf Crisis: A Study of Resilience* (Oxford University Press, 2020); Kristian Coates Ulrichsen, "Foreign Policy Implications of the New Emir's Succession in Qatar", no date, 3; Kristian Coates Ulrichsen, "Qatar Under Emir Tamim", Saudi Arabia, the Gulf, and the New Regional Landscape (Begin-Sadat Center for Strategic Studies, 2017), https://www.jstor.org/stable/resrep04754.18.
[15] Ulrichsen, "The GCC States and the Shifting Balance of Global Power".
[16] Peter R. Baehr, "Small States: A Tool for Analysis?", *World Politics* 27, pg. 3 (1975): 459, https://doi.org/10.2307/2010129.
[17] Robert O. Keohane, "Lilliputians' Dilemmas: Small States in International Politics", ed. George Liska vd., *International Organization* 23, pg. 2 (1969): 291-310.
[18] Joseph S. Nye, "Soft Power", *Foreign Policy*, pg. 80 (1990): 153, https://doi.org/10.2307/1148580.

الخارجية، نرى أن هناك دراسات في موضوع الدبلوماسية الثقافية، وتعتبر دراسة هورن بريان مثالاً لذلك. حيث يناقش بريان في مقاله دور الدبلوماسية الثقافية في الترويج لسمعة البلد في الخارج.[19] بعد ذكر كل ذلك، يجب الانتقال إلى الدراسات المتعلقة بأزمة الخليجية حتى لا يبتعد البحث عن محوره الأساسي.

في هذا السياق، ثمة العديد من الدراسات التي اختصت بالبحث في أزمة الحصار. على سبيل المثال، ثمة دراسة مروان قبلان المتعلقة بالأزمة الخليجية. ويركز الكاتب في مقاله على جذور هذه الازمة وتأثيراتها المحتملة على السياسات الخارجية في المنطقة في المستقبل.[20] إضافة إلى مقاله الذي يتساءل فيه عن دور الولايات المتحدة والرئيس السابق دونالد ترامب في الازمة. وكما جرت العادة في أن يكون هناك أطراف رابحة وأخرى خاسرة في نهاية الأزمات، يناقش أولريخسن في دراسته التي كتبها بعد ثلاث سنوات من بداية الحصار من هو الرابح والخاسر في الأزمة الخليجية.[21] وأخيراً، ثمة أوراق تلخص الازمة في صفحات معدودة. وتعتبر هذه الأوراق مفيدة للغاية لمن يرغب في استيعاب الموضوع من منظور عام، منها دراسة باصوص وآخرين، التي تناولوا فيها الأزمة الخليجية من خلال استعراض الفرص والتحديات.[22]

اما بالنسبة للدراسات التي اهتمت بسياسة تركيا الخارجية فلا يصعب الوصول إلى مصادر ثانوية تنشر في المجلات الأكاديمية والصحف. بجانب ذلك، هناك دراسات مهمة عن السياسة الخارجية لتركيا. منها على سبيل المثال، دراسة محمد حسين مرجان وسليمان قودر، وهي من بين أكثر المنشورات تأثيراً في هذا الصدد. لقد كتب مرجان وقودر كتاباً يشرح السياسة الخارجية لتركيا بعد سنة 2000، ويتطرق البحث إلى العوامل الأساسية في السياسية الخارجية لتركيا في تلك الفترة.[23] إضافة إلى ذلك، جدير بالذكر أن هناك

[19] Hurn Brian J., "The role of cultural diplomacy in nation branding", *Industrial and Commercial Training* 48, pg. 2 (01 Ocak 2016): 80-85, https://doi.org/10.1108/ICT-06-2015-0043.
[20] Marwan Kabalan, "The Gulf Crisis", *Insight Turkey* 20, pg. 2 (2018): 33-50.
[21] Ulrichsen, *Qatar and the Gulf Crisis*.
[22] Hani Albasoos, Gubara Hassan, and Sara Al Zadjali, "The Qatar Crisis: Challenges and Opportunities", *International Journal of Research in Business and Social Science (2147- 4478)* 10, sy 1 (11 Şubat 2021): 158-67, https://doi.org/10.20525/ijrbs.v10i1.1013.
[23] Süleyman Güder and Muhammed Hüseyin Mercan, "2000 Sonrası Türk Dış Politikasının Temel Parametreleri ve Orta Doğu Politikası", 2000, 36.

باحثين آخرين ناقشوا سياسة تركيا الخارجية، منهم وليام هيل.[24] وفي إطار الحديث عن سياسة تركيا الخارجية، يتوجب ذكر الباحث علي بالجي الذي ساهم كثيراً في هذا المجال البحثي من ناحية نظرية العلاقات الدولية. فبالإضافة الى الكتب المتعلقة بالسياسة الخارجية لتركيا التي كتبها بالجي، نجد له مساهمات بحثية عديدة على شكل مقالات متعلقة بنظرية العلاقات الدولية. حيث يناقش بالجي في كتابه الذي سماه ب "السياسة الخارجية التركية: المبادئ، الفاعلون، والتطبيقات" كل ما يخص السياسة الخارجية التركية.[25] أخيراً وليس آخراً، سوف يتم التطرق إلى الأدبيات المتعلقة بدور تركيا في قضية الحصار بشكل عام.

مستوى التحليل في العلاقات الدولية

مستوى التحليل هو مفهوم يستخدم لتفسير الأحداث في مجال العلاقات الدولية. في الواقع، يستخدم هذا المفهوم في أغلب التخصصات لتفسير الأحداث بشكل منهجي. وبالتالي، فإن طريقة التحليل هذه تعد من بين القضايا الأساسية للعلاقات الدولية. عند البحث في سبب تأسيس هذا الحقل، نجد أن السبب الرئيسي لإنشاء هذا الحقل العلمي هو إيجاد طرائق للوصول إلى حلول لإنهاء الحروب في العالم. وقد تم الوصول لبعض الإجابات على هذا السؤال في إطار النظرية الواقعية. بمعنى آخر، جرى تفسير السبب الرئيس لهذه المشكلة من منظور نظرية العلاقات الدولية الواقعية. ويتضح ذلك بشكل أساسي في ثلاثة مستويات. بمعنى أن تفسير أسباب الحروب يقع ضمن ثلاثة أبعاد مختلفة. أولاً، ثمة قبول الافتراض القائل بأن النظام الدولي يتشكل نتيجة للتفاعلات بين الدول. وعليه، فإن الحروب حدثت لأسباب ناشئة عن الطبيعة الفوضوية لهذا النظام. والمقصود بالفوضى هنا هو غياب سلطة أعلى في النظام الدولي. حيث يمكن القول بأن بنية النظام الفوضوية هي سبب الحروب ويعتبر ذلك تفسيرًا على مستوى النظام. ثانيًا، الافتراض بأن الدول تميل إلى محاربة بعضها البعض. وبناءً عليه، تُعرَّف الدول بأنها منظومات مستعدة

[24] William Hale, "Turkey, the Middle East and the Gulf crisis", *International Affairs* 68, pg. 4 (01 Ekim 1992): 679-92, https://doi.org/10.2307/2622709.
[25] Ali Balcı, *Türkiye dış politikası: ilkeler, aktörler, uygulamalar*, 4. baskı (İstanbul: Etkileşim Yayınları, 2015).

للقتال بسبب أنظمتها. عند هذا المستوى، يجري تفسير مشكلة الحروب في العالم على مستوى الدولة. أخيرًا، هناك مستوى التحليل المستخدم لتحليل الأحداث والمشاكل في المستوى الفردي. حيث إن الطبيعة البشرية بحد ذاتها سيئة، وتنشأ الحروب نتيجة لهذه الطبيعة البشرية حسب هذه الفرضية. وعندما يتم تقديم مثل هذا البيان، يتم تفسير أسباب الحروب على المستوى الفردي.[26] ويعتبر أفضل تفسير لهذه المشكلة ما قدمه كينيث والتز في كتابه بعنوان الإنسان والدولة والحرب، والذي يسلط فيه والتز الضوء على هذا الوضع.[27]

بعد استعراض هذه التفسيرات، سيتم الانتقال إلى الجزئية التالية، والتي سيتم فيها استخدام مفهوم مستويات التحليل في أقسام مختلفة في هذه الدراسة. وسيترتب على استخدام هذا المفهوم مساهمة كبيرة في الإجابة على سؤال البحث. أولاً، سيتم الحديث عن الازمة، وأسباب الأزمة وتحليلها على هذه المستويات الثلاثة. بعد ذلك، في الأقسام التي يتم فيها فحص السياسات الخارجية للبلدين، ستتم مناقشة السياسات الخارجية لهذين البلدين بشكل منفصل بناءً على هذه المستويات الثلاثة. وأخيرًا، سيتم تحليل العلاقات بين البلدين في إطار المستويات الثلاثة المذكورة.

تشمل الأبحاث المماثلة حول هذا الموضوع رسالة ماجستير التي قدمتها ميرفه يافوز في جامعة الشرق الأوسط التقنية في تركيا عام 2019. درس يافوز في بحثها العلاقات بين تركيا وألمانيا في إطار مستوى التحليل. في الإطار النظري، تنص يافوز على أن مستوى التحليل تم إنتاجه بواسطة كينيث والتز. وفقًا ليافوز، يعتقد والتز أن الحروب تنشأ من السلوك البشري. السلوك البشري له تأثير مباشر على سياسات الدول. لذلك، يتأثر النظام الدولي بشكل مباشر بالسلوك البشري. بعبارة أخرى، تتحول الأفكار المطروحة

[26] David Singer, "Uluslararası ilişkilerde Analiz Diizeyi Meselesi", *Uluslararası İlişkiler* 3, pg. 11 (2006): 3-24.
[27] Kenneth N. Waltz, "INTRODUCTION", içinde *Man, the State, and War*, REV-Revised, 2, A Theoretical Analysis (Columbia University Press, 2001), 1-15, https://doi.org/10.7312/walt12537.6.

على المستوى الفردي إلى سياسة دولة، وبالتالي يظهر تأثير العامل البشري أيضًا على مستوى الدولة. في نهاية اليوم، لوحظ نفس التأثير على مستوى النظام.[28]

[28] Merve Yavuz, "Applying Level Of Analysis Discussion To The Relations Between Germany And Turkey: 1999-2014" (Master of Science, Ankara, Middle East Technical University, 2019), 6-8.

القسم الأول

1. الخلفية التأريخية: أزمة الحصار

بما أننا نعيش في منطقة ذات حركة ديناميكية للغاية، ليس من العجيب حدوث التغيرات السريعة في هذه المنطقة وفي المناطق التي تجاورها بشكل أو بآخر. في هذا السياق، فإن غياب القدرة على تخمين الأحداث قبل حصولها لا تعتبر نقيصةً. ففي حال إجراء بحث بسيط في تاريخ المنطقة، نجد أن هناك أحداث تتصاعد يوما بعد يوم، وبجانب هذه الأحداث فإن المنطقة تموج بالعديد من النزاعات البنيوية والتي تعود جذورها إلى عقود سابقة. ومما لا شك فيه ان هذه المنطقة تعتبر حساسة للغاية من ناحية إنتاج الأزمات، فأي حركة أو تدخل قد يتسبب بأزمات ضخمة قد تمتد آثارها لفترات زمنية طويلة. وهذه الأزمات قد تؤدي إلى حدوث نزاعات شديدة او شرخ في بنى هذه الدول. بعبارة أخرى، فإن التغير من ناحية موازين القوى في هذه المنطقة، قد ينعكس على موازين القوة العالمية بشكل واضح. كما أن هذه التغيرات التي تحدث في المنطقة تؤدي إلى خلخلة موازين القوى الإقليمية. كما أن الأحداث التي تجري على المستوى العالمي قد تتسبب بتغيرات بنيوية داخل المنطقة. من أجل ذلك تنال الأحداث العالمية اهتماماً بالغاً من قبل صانعي القرار في دول المنطقة، مما يجعلهم يميلون نحو تشكيل السياسة الخارجية لبلدانهم بناءً على تلك الأحداث والتغيرات.

من الممكن أن تُعتبر أزمة الحصار من بين الأزمات التي تجري في منطقة الخليج، والذي هو جزء فرعي ومهم من منطقة الشرق الأوسط. وعند النظر عن كثب في الوضع العام لمنطقة الشرق الأوسط، نرى أن هناك الكثير من الأزمات والنزاعات في هذه المنطقة، ومعظم هذه النزاعات تظهر على الساحة الدولية نتيجة لتعرض أطراف النزاع مدة طويلة لأزمات متتالية تشتد حتى تصل لنقطة حدوث النزاع، بحيث أنه لا يوجد نزاع قد برز فجأة دون وجود عوامل مختلفة ساهمت في ظهوره. وعند النظر إلى أزمة الحصار، نلاحظ

أنها حدثت بعد فترة طويلة مليئة بالأحداث التي قادت المنطقة إلى هذه النقطة.[29] وبالعودة الى الفترة الزمنية التي حدث فيها الحصار، نجد أن هناك انتقادات تشير إلى أن زيارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إلى المملكة العربية السعودية كانت أحد الأسباب الأساسية لحدوث الأزمة، حيث يدعي بعض الباحثين ان هذه الأزمة اندلعت بناءً على تحريض ترامب للدول المُحاصِرة لاتخاذ ذلك الموقف ضد دولة قطر.[30] مع ذلك، ظلت الإدارة الأمريكية فاعلة مع الحدث بعد حصوله، حيث أجرى جارد كوشنر - صهر ترامب – العديد من الزيارات لتشجيع الدول الخليجية على الحلول السلمية.[31] وكان هذا السعي من الطرف الأمريكي لحل الأزمة يصب في مصلحة الإدارة الأمريكية، نظراً لأن تداعيات هذه الأزمة أضرت باستقرار المنطقة بكاملها، حيث ظهر بأن هذه الأزمة كانت فعلا تم الإقدام عليه دون التفكير في عواقبه طويلة المدى.

1.1. الطريق إلى الأزمة

عند النظر في حالة الأزمة الخليجية، نجد أن الأزمة قد بدأت قبل نحو أربع سنوات من تاريخ هذا البحث عندما قطعت أربع دول عربية علاقاتها مع دولة قطر[32]، واستمرت الأزمة مع إصرار الدول المُحاصِرة على تلبية قطر لسلسلة من المطالب. وإذا ما تم تلبية هذه المطالب من قبل دولة قطر، فإن الحصار المفروض على دولة قطر سينتهي في حينه، وإعادة العلاقات الى وضعها الطبيعي كما كانت عليه قبل الحصار. وكان الاعتقاد السائد لدى هذه الدول هو أن قطر سترضخ لمطالبها مع تشديد الحصار المفروض

[29] Kristian Coates Ulrichsen, “The Qatar Crisis”, Ocassional Research Briefings (Camberley: The Centre for Historical Analysis and Conflict Research, ULY 2017), 2.
[30] “Steve Bannon says Trump’s Saudi visit started Qatar crisis”, Middle East Eye édition française, access 21 March 2021, http://www.middleeasteye.net/fr/news/steve-bannon-says-trumps-visit-saudi-sparked-qatar-blockade-1719031821.
[31] Mohamad Bazzi, “Opinion | Trump and Kushner Are Claiming Credit for Solving a Conflict They Helped Inflame”, *Washington Post*, access 21 Mart 2021, https://www.washingtonpost.com/opinions/2021/01/07/qatar-saudi-arabia-blockade-kushner-trump-mbs/.
[32] Ulrichsen, “The Qatar Crisis”; Kristian Coates Ulrichsen, *Qatar and the Gulf Crisis: A Study of Resilience* (Oxford University Press, 2020).

عليها، وأن ذلك سيكون كافيا لردعها.[33] بيد أنه كانت هناك عوامل مختلفة منذ بداية الأزمة ساهمت في تخفيف شدة الحصار على دولة قطر، وبالتالي كان من الواضح أن الحصار سيفشل في تحقيق أهدافه.

قبل ثلاث سنوات من حدوث الحصار حصلت عملية اختراق استهدفت وكالة الأنباء القطرية "قنا"، وتوالت بعدها الأحداث التي ساهمت في مفاقمة الأزمة.[34] في الخامس من شهر حزيران عام 2017 أعلنت الدول ما تسمى بدول الرباعية (المملكة العربية السعودية، الامارات العربية المتحدة، مملكة البحرين، وجمهورية مصر العربية) موقفها ضد دولة قطر نتيجة لبعض الأسباب، وشاركت بعض الدول في هذه الأزمة عبر قطع العلاقات مع قطر بعد تشجيع دول الرباعية لها على القيام بذلك.[35] أثر هذا الحدث على دولة قطر من نواحٍ وفي أبعاد مختلفة، إلا أن دولة قطر واجهت هذه الأزمة بمقاومة متينة. وستبقى آثار هذا الحدث حتى بعد انتهاء الأزمة، فعلى سبيل المثال تم تسمية إحدى الحدائق الكبيرة في الدوحة باسم 5/6 والذي يشير إلى التاريخ الذي أعلنت فيه الدول الرباعية حصارها على دولة قطر. وقد قطعت الدول المشاركة في الحصار حركة المرور الجوية والبحرية والبرية مع قطر، وطلبت من الدبلوماسيين القطريين في بلدانها المغادرة على الفور. وفي الجانب المقابل، حافظت بعض دول مجلس التعاون الخليجي على الحياد، وهما دولة الكويت وسلطنة عمان، وبذلت العديد من الجهود للتوسط من أجل إنهاء الأزمة.[36]

[33] "UAE Says Demands on Qatar Were 'Maximalist' Negotiating Position - Bloomberg", access 21 Mart 2021, https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-01-05/uae-says-demands-on-qatar-were-maximalist-negotiating-position.

[34] Ulrichsen, "The Qatar Crisis", 2.

[35] Hani Albasoos, Gubara Hassan, and Sara Al Zadjali, "The Qatar Crisis: Challenges and Opportunities", *International Journal of Research in Business and Social Science (2147- 4478)* 10, pg. 1 (11 Şubat 2021): 158, https://doi.org/10.20525/ijrbs.v10i1.1013.

[36] "Kuwait, Oman, and the Qatar Crisis", Middle East Institute, access 21 Mart 2021, https://www.mei.edu/publications/kuwait-oman-and-qatar-crisis.

1.2. العوامل الدافعة للحصار

تدور الأسباب الرئيسية وراء فرض الحصار على دولة قطر، حول التالي: أولاً، كانت الدول المُحاصِرة تتهم دولة قطر بأنها تدعم الإرهاب في المنطقة وتمول إرهابيين يشكلون خطرا على المنطقة.[37] ثانياً، ادّعت دول الرباعية أن قطر تستهدف الأمن الداخلي لهذه الدول وغيرها.[38] ثالثاً، سببت القاعدة العسكرية التي تم بناءها حديثاً في دولة قطر عقب اتفاقية الامن المعنية بالأمر مشكلةً، حيث إن الدول الرباعية اعتبرتها خطرا يهدد أمنها.[39] رابعاً، اعتبرت علاقات دولة قطر مع إيران سببًا يستدعى الحصار. فبحسب الدول المُحاصِرة، كانت قطر تسعى لإرساء علاقات ثنائية متقدمة مع جمهورية إيران الإسلامية،[40] والتي تعتبرها الدول المُحاصِرة خطرا على وجودها.[41]

وبعد فرض الحصار وبداية الأزمة، طرحت الدول المُحاصِرة 13 شرطًا يجب على دولة قطر أن تفي بها من أجل إعادة العلاقات معها. كان أول هذه الشروط هو إنهاء العلاقات مع جمهورية إيران الإسلامية وإغلاق البعثات الدبلوماسية في البلاد. مع ذلك، كان يمكنها أن تواصل تجارتها مع هذا البلد دون تجاوز حدود الحظر المفروض على إيران من قبل الولايات المتحدة. فيما كان ثاني هذه الشروط هو إنهاء الدعم الممنوح لجميع أنواع التنظيمات الإرهابية بحسب ادعاء الدول المُحاصِرة، بغض النظر عن اسمها. ومن ضمن الشروط الأخرى إيقاف مؤسسة الجزيرة الإعلامية والمرافق التابعة لها عن العمل. وكان الشرط الرابع الذي طالبت به الدول المُحاصِرة مرتبط بالشرط الثالث، حيث طُلب من دولة قطر إغلاق المؤسسات

[37] Gregory Papish, "Saudi Arabia vs. Qatar: The Battle for Regional Hegemony The Rise of Al-Jazeera's Influence", n.d., 7; Imad K. Harb, "Why Qatar? Explaining Contentious Issues" (Washington DC: Arab Center Washington DC, 06 June 2017); Thembisa Fakude, "Al Jazeera Centre for Studies Tel: +974 40158384 Jcforstudies@aljazeera.Net Http://Studies.Aljazeera.Net", n.d., 3.

[38] "Bahrain interior minister: Qatar govt policy threatens GCC security", access 21 Mart 2021, https://www.arabnews.com/node/1141211/middle-east.

[39] "Turkey to keep Qatar military base despite Arab nations' demands", *Christian Science Monitor*, 23 June 2017, https://www.csmonitor.com/World/Middle-East/2017/0623/Turkey-to-keep-Qatar-military-base-despite-Arab-nations-demands.

[40] Isaac Iyayi, Bashiru Salihu, ve Olalekan Adigun, "Iran-Qatar Relations And The Gulf Regional Crisis", 01 January 2020, 17.

[41] Alexey Khlebnikov, "The new ideological threats to the GCC: implications for the Qatari-Saudi rivalry.", *Strategic Assessment* 17 (01 January 2015): 17.

الإعلامية الأخرى التي تمولها. فيما تضمن أحد الشروط الأخرى عدم الدخول في أي تعاون مع تركيا وإغلاق قواعدها العسكرية في البلاد. بالإضافة إلى ذلك، طالبت الدول المُحاصِرة قطر عدم دعم أي جهة تعتبرها الدول المُحاصِرة كياناً إرهابيًا وتسليم أعضاء هذه الكيانات الذين يتواجدون في قطر إلى الدول الرباعية. علاوة على ذلك، طُلب من دولة قطر عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأطراف وعدم دعم المعارضة في هذه الدول. بناءً على الشروط السابقة، كان على دولة قطر أن تدفع تعويضات عن الأضرار التي سببتها حسب وجهة نظر الدول المُحاصِرة. أخيرًا، كانت دولة قطر ملزمة بقبول هذه الشروط في غضون 10 أيام من طرحها وقبول المراقبة الدورية من قبل الدول المُحاصِرة بعد قبولها. [42] إن قبول قطر لجميع هذه الشروط يعني أنها قبلت أيضًا بالتزامها الكامل تجاه منظمة دول مجلس التعاون الخليجي.[43]

وصفت دولة قطر هذه الشروط بأنها تهديد لسيادتها وقالت إنها غير مقبولة بأي شكل من الأشكال. بعد مرور فترة على الحدث وتراجع حدة الأزمة، تم جمع هذه الشروط حول 6 مبادئ.[44] كانت هذه المبادئ أكثر ليونة وقابلية للنقاش مقارنة بالشروط الـ13 التي سبق وضعها. وهذه المبادئ بشكل أساسي هي: التعاون في مكافحة الإرهاب والتطرف، تجنب كل أنواع الخطاب الذي يزيد من الكراهية والعنف، الالتزام التام باتفاق الرياض الموقع في 2013 و2014، التمسك بنتائج القمة العربية الإسلامية الأمريكية التي تم عقدها في الرياض بعام 2017، عدم توفير الدعم للجهات غير الشرعية التي تشكل خطراً على سيادة الدول ورخائها وامنها الداخلية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، والكفاح الشامل ضد كل أنواع الإرهاب والتطرف بحجة أنهما يشكلان عقبة رئيسية أمام السلم الدولي.[45]

[42] "The 13 Demands on Qatar from Saudi Arabia, Bahrain, the UAE and Egypt", The National, 23 June 2017, https://www.thenationalnews.com/world/the-13-demands-on-qatar-from-saudi-arabia-bahrain-the-uae-and-egypt-1.93329.
[43] Alberto Negri, "Gulf Regional Crisis: Qatar-Saudi Arabia Rivalry, Tensions within the Gulf Cooperation Council", inside *IEMed.Mediterranean Yearbook 2018*, 2018. bs, n.d., 245.
[44] Abdurrahman Arslan, "Basra'da Katar Açmazı", *Uluslararası İlişkiler ve Diplomasi* 1, pg. 1 (08 November 2018): 82.
[45] "Gulf States Reduce 13 Demands on Qatar to Six 'principles'", *Doha News Qatar* (blog), 20 July 2017, https://www.dohanews.co/gulf-states-reduce-13-demands-on-qatar-to-six-principles/.

1.3. المستفيد الأكبر من الأزمة

كان لهذه الأزمة جوانب مفيدة لبعض الدول. كما وأحدثت هذه الأزمة صدمة عميقة في المنطقة. بشكل عام، واجهت المنطقة التي تحدث فيها أزمات عديدة أزمة إضافية أخرى. وكان لهذه الأزمة تداعيات عالمية دفعت العالم أجمع إلى تركيز الاهتمام على هذه المنطقة. إذا اعتبرنا هذه الأزمة معادلة، فهناك دول يعتقد أن لها تأثيرًا سلبيًا على هذه المعادلة، فيُعتقد أن الولايات المتحدة الأمريكية هي من الدول التي تؤثر على هذه المعادلة بشكل سلبي. على وجه الخصوص، بدأت الأزمة مباشرة بعد جولة ترامب - رئيس الولايات المتحدة الأمريكية حينها - في الخليج، وكان ذلك سبباً كافياً لجذب انتباه العالم كله لهذا الفاعل الكبير في السياسة العالمية.[46] بناءً على الافتراض أن هذا الاحتمال صحيح، يُعتقد أن يكون هنالك سببًا وراء هذا الموقف. أو على الأقل يجب أن تفيد هذه الأزمة ذلك الفاعل من حيث المصلحة المادية. عند الملاحظة الدقيقة لواقع الأزمة، يتبين أن هذه الأزمة كان لها تأثير إيجابي على المصالح الأمريكية. وهذا ما أشار له أكينر وتوبراك في مقالاتهما المشتركة. فحسب رأيهما، الأزمة فوائد كثيرة للولايات المتحدة؛ أولها انها من خلال هذه الأزمة ستعزز من سيطرتها على الشرق الأوسط بدون تكلفة. ولا يغيب عن البال أن عاملاً آخر في هذا الأمر هو إعداد المنطقة لتعزيز بنية السياسة الطائفية لإعادة تشكيلها. ومن الإيجابيات الأخرى لهذه الأزمة على الولايات المتحدة أنها توفر الفرصة لإبقاء الجهات الفاعلة الصاعدة في المنطقة تحت السيطرة. ويضيف أكينر وتوبراك، أن من الفوائد الأخرى من هذه الأزمة للولايات المتحدة المساهمة في جهود حماية إسرائيل، وهو أحد أسباب وجود الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة. أخيرًا وليس آخراً، مكّنت هذه الأزمة الجانب الأمريكي من بيع أسلحة جديدة إلى دول المنطقة.[47] وقد أولى الرئيس الأمريكي في حينها اهتمامًا وثيقًا بالأزمة في الأيام التالية. ورغم أنه لم يدرك خطورة الموقف في الأيام الأولى، إلا أنه ركز على الموضوع في الأيام اللاحقة.

[46] "Donald Trump Tweets Support for Blockade Imposed on Qatar", the Guardian, 06 June 2017, http://www.theguardian.com/world/2017/jun/06/qatar-panic-buying-as-shoppers-stockpile-food-due-to-saudi-blockade.

[47] Oğuzhan Akyener and Sezayi Toprak, "Qatar Crisis and Energy", *Energy Policy Turkey*, pg. 4 (30 Ağustos 2017): 29.

وفي هذا السياق، قدم رئيس الولايات المتحدة عددًا من الضمانات لدولة قطر.[48] وأدلى بتصريحات قال فيها إن على دول الخليج تحسين علاقاتها مع قطر.[49]

1.4. عواقب الأزمة

لا يمكن دائمًا أن تأتي التحركات التي تقوم بها الدول في العلاقات الدولية بالنتيجة المتوقعة. بطبيعة الحال، قد لا تتمكن الدول بشكل مستمر من اتخاذ خطوات ناجحة. في هذه المرحلة، تكمن الحيلة الحقيقية في توقع ما إذا كانت هذه التحركات ستنجح أم لا. يجب أن تؤخذ جميع أنواع العوامل في الاعتبار ويجب اتخاذ القرارات بعناية. ومع ذلك، في بعض الحالات، من الواضح للجميع أن هذه الخطوة محفوفة بالمخاطر. وبالمثل، كان الحصار المفروض على دولة قطر خطوة خطيرة. وقد اتخذت الدول الأطراف قرار الحصار مع مراعاة هذه المخاطر. في الواقع، هناك عوامل عدة تحدد ما إذا كان الحصار سينجح أم لا. على سبيل المثال، كان من المحتمل جدًا أن يفشل هذا الحظر ما دام عدد سكان البلد المعرض للحصار قليلًا نسبيًا، وما دامت الكثافة السكانية في البلد منخفضة، وإذا كان هذا البلد غنيًا بالموارد الطبيعية، ولديه هيكل اقتصادي قوي، وإذا لم يكن مرتبطا بشكل قوي مع البلدان المحاصرة من حيث التجارة، وإذا كان لديه منفذ إلى البحر وبالتالي طرق التجارة، وإذا تم إخطاره مسبقًا وبات الاستعداد ممكنًا.[50]

واجهت دولة قطر الحصار المفروض عليها بمقاومة شديدة. حيث بدأ نضال شامل في جميع أنحاء البلاد. كانت إحدى ركائز هذا النضال هي شبكة الجزيرة الإعلامية. مباشرة بعد إعلان الحصار، بدأت هذه الشبكة الإعلامية في انتقاد الدول المُحاصِرة بشدة.[51] كانت الدول التي طبقت الحصار في موقف هادئ

[48] Fakude, "Al Jazeera Centre for Studies Tel: +974 40158384 Jcforstudies@aljazeera.Net Http://Studies.Aljazeera.Net", 5.
[49] "Trump to Persian Gulf: Resolve Qatar crisis or no Camp David", AP NEWS, 02 Mart 2018, https://apnews.com/article/5ffd4f4b2bc7411a9c9d9046ef0b9a18.
[50] Gabriel Collins, "Anti-Qatar Embargo Grinds Toward Strategic Failure", n.d., 1.
[51] Papish, "Saudi Arabia vs. Qatar: The Battle for Regional Hegemony The Rise of Al-Jazeera's Influence", 7.

للغاية، معتقدة أن قطر ستتراجع. في الواقع، كان من المرجح أن يحدث هذا الوضع. لأن البلد كانت لديه الفرصة للتنفس من جهة واحدة فقط من حيث الحركة البرية والبحرية والجوية.[52]

1.5. التطورات الأخيرة

في الآونة الأخيرة، حدثت تطورات بشأن حل هذه الأزمة. وبعبارة أدق، اتخذت دول الخليج خطوات لحل سلمي لهذه الأزمة في الاجتماع الذي عقد في مدينة العلا في المملكة العربية السعودية بتاريخ 5 يناير 2021 بمناسبة القمة 41 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون للدول الخليجية.[53] يمكن القول أن هذا البيان هو ثمرة المفاوضات الجارية منذ بداية الأزمة. في البداية ظهرت إمكانية مشاركة أمير قطر في القمة وبعد فترة بات هذا الوضع محسوماً. كما أصبحت إشاعة فتح الحدود البرية والجوية مع السعودية حقيقة بعد فترة. وبعد ذلك علم أن وزير خارجية الكويت سيزور قطر بالتزامن مع أنباء أن الأمير سيتوجه إلى الكويت. بعد ذلك بوقت قصير، أعلن الديوان الأميري أن الأمير سينضم إلى القمة وأن الحركة الجوية والبرية مع السعودية ستُستأنف من جديد. بعد ذلك، أدلت مصر بتصريحات تشير إلى فتح المجال الجوي. أخيرًا وبشكل عام، تؤكد اتفاقية العلا على أن دول الخليج ستكافح معًا ضد الأخطار المشتركة المحتملة في المنطقة. ومن الموضوعات الأخرى التي تم التأكيد عليها في الاجتماع تكافل دول الخليج. خاصة خلال وباء كوفيد -19 العالمي، حيث ازدادت أهمية هذا الارتباط أكثر. إضافة إلى ذلك، تؤكد هذه التطورات صحة مؤشرات فشل الحصار التي أشرنا إليها آنفا.

---

[52] "How Qatar Seeks To Establish New Trade Routes", The Washington Institute, access 21 March 2021, https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/how-qatar-seeks-establish-new-trade-routes.

[53] "بيان 'قمة المصالحة' في العلا السعودية", RT Arabic, access 18 Nisan 2021, https://arabic.rt.com/middle_east/1189831-%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D9%82%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%8A%D8%AE%D8%B5-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%88%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%A8%D8%A8%D9%86%D8%AF%D9%8A%D9%86/.

1.6. أزمة الحصار من منظور مستويات التحليل

يحاجّ هذا البحث بأن قضية حصار قطر ستفهم بشكل أفضل عندما يتم فحصها في سياق مستويات التحليل. أولاً، إذا تم فحصها على مستوى النظام، فإننا نرى أن النظام الفرعي الإقليمي في حالة تغير مستمر. بالإضافة إلى ذلك، فإن دولة قطر وبعض الدول المتصلة بقضة الحصار هي من بين الفواعل التي تلعب/تطمح إلى لعب دور الريادة الإقليمية. لذلك، على مستوى النظام، يمكن وصف هذا الحدث بأنه محاولة لإلغاء تنشيط أحد العناصر الفاعلة في النظام. أما عند النظر إلى القضية على مستوى الدولة، نرى أن غالبية الدول المعنية هي الدول العربية. على وجه الخصوص، يبرز أن هناك ارتباكا في دول الخليج. بعبارة أخرى، من الممكن وصف هذا الحدث، الذي يظهر على شكل ارتباك داخل الخليج على مستوى الدولة، بأنه صراع عائلي. أخيرًا، عندما يتم فحص الموضوع على مستوى الفرد، تظهر ملفات تعريف القادة لهذه الدول. على سبيل المثال، رؤية أمير دولة قطر ورؤية ولي عهد المملكة العربية السعودية وولي عهد الإمارات العربية المتحدة تتعارض مع بعضها البعض. لكل زعيم جداول أعمال سياسية مختلفة. وعليه يتبين أن أزمة قطر نشأت نتيجة الصراع بين رؤى القادة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تحليل الأزمة من حيث الجهات الفاعلة الأخرى على مستويات مختلفة من التحليل. بمعنى آخر، أزمة قطر أزمة ظهرت لمصلحة دولة كل دولة مشاركة في الحصار. على سبيل المثال، لم تكن المملكة العربية السعودية تريد جهة فاعلة جديدة للعثور على السلطة في المنطقة. على الأقل يمكن لدولة قطر المتمتعة بالحكم الذاتي أن تهز الوضع الراهن في منطقة الخليج. لذلك فإن هذه المحاولة تمت عملها ضد دولة قطر. هذه العبارات هي تحليل على مستوى النظام لأزمة قطر من منظور المملكة العربية السعودية. على مستوى الدولة، يُرى أن المملكة العربية السعودية لديها رغبة في الحفاظ على تفوقها التقليدي في المنطقة. عندما يتم تحليل هذا الوضع على المستوى الفردي، يبرز محمد بن سلمان، ملك البلاد المستقبلي، وابتكاراته التي تتعارض مع الهيكل السياسي التقليدي للبلاد. إذا يتم النظر إلى الموضوع من جهة

الامارات العربية المتحدة، فإن تحليل الموضوع في مستوى النظام مشابه للمملكة. هذه الدولة، إذا ركزنا نلاحظ أن الامارات مثل دولة قطر، تظهر منافسة على صعيد القيادة الإقليمية. على مستوى الدولة، يُنظر إلى الإمارات العربية المتحدة أيضًا في فئة الدول الصغيرة ولديها معايير سياسة خارجية مماثلة لقطر. هذا الوضع كافٍ لدولة قطر لتكون بمثابة تهديد تجاه دولة الإمارات العربية المتحدة. على مستوى الفردي، يمكن تقديم إرادة ولي العهد، محمد بن زايد، حاكم المستقبل للبلاد مثالاً بارزا للموضوع. أيضا، إن البحرين من دول أخرى ترى قطر كتهديد على مستوى النظام، وعلى مستوى الدولة فإن وجود صراع تاريخي بين دولتين معروف. أخيرًا، عندما يتم فحص جمهورية مصر العربية على مستوى النظام، فإنها ترى دولة قطر منافسة في مهمة القيادة في العالم العربي. على مستوى الدولة، يمكن القول أن مصر تعتبر جماعة الإخوان في مصر التي تتم أنشطتها عبر قطر تهديدًا للأمن القومي. أخيرًا، يمكن الاعتقاد أن عبد الفتاح السيسي، رئيس الدولة على مستوى الفردي، اتخذ مثل هذه الخطوة لترسيخ سلطته وتطوير هويته الشخصية في دولته و في العالم العربي.

القسم الثاني

2.1.1. السياسة الخارجية لدولة قطر

للدول وظائف مختلفة، فمن الممكن أن تعتبر الدولة عقدا اجتماعيا بين الحكومة والمجتمع، حيث يتنازل المجتمع للدولة عن السيادة عليه مقابل قيامها بوظائف معينة لتلبية بعض حاجاته الأساسية، مثل الأمن والرفاه.[54] من الملاحظ أن هناك عدة مراحل يكتمل من خلالها تشكل الدول. في المرحلة الأولى، تنشأ الدولة وتكمل مرحلة تشكيل هيكل الدولة، ويُعد استمرار الدولة في السياق التاريخي خطوة ثانية لإكمال مرحلة تشكل الدولة. ولا شك أن الدول ينتهي دورها عبر التاريخ إما بشكل خشن أو بشكل ناعم. بمعنى أن الدول تنسحب من مسار التاريخ بطرق مختلفة إما بشكل طوعي أو بشكل إجباري.[55] وتُستخدم بعض الكلمات حينما توصف الدول من ناحية مساحتها أو قطرها. على سبيل المثال توصف الدول بصفة الصغيرة أو الكبيرة.[56]. وتوصف الدول حسب قوتها كما يلي؛ الدول ذوات القوة العظمى، الدول ذات القوة الثانوية، الدول ذات القوة الوسطى، والدول ذات القوة الصغرى.[57] وهذه الصفات متعلقة بقوة الدولة، فالقوة هي من المصطلحات التي يتم استخدامها للتعبير عن قدرة الدول على فعل ما تريد. وحسب ديفيد سينغر، فإن الدولة تكون إما ضعيفة أو قوية من حيث قوتها.[58] ويجري تعيين درجة القوة حسب بعض العوامل، مثل الموقع الجغرافي، والموارد البشرية، والموارد الطبيعية وإلخ...[59]

[54] Olav F Knudsen, “Small States, Latent and Extant: Towards a General”, *Journal of International Relations and Development*, 2002, 186.
[55] Knudsen, 185.
[56] Peter R. Baehr, “Small States: A Tool for Analysis?”, *World Politics* 27, pg 3 (1975): 459, https://doi.org/10.2307/2010129.
[57] Robert O. Keohane, “Lilliputians’ Dilemmas: Small States in Internatinal Politics”, *International Organization* 23, pg. 2 (1969): 296, https://doi.org/10.1017/S002081830003160X.
[58] Baehr, “Small States: A Tool for Analysis?”, 1975, 461.
[59] Amry Vandenbosch, “The Small States in International Politics and Organization”, *The Journal of Politics* 26, pg. 2 (01 May 1964): 293, https://doi.org/10.2307/2127598.

كل الدول تهتم بحقها في السيادة، لكن الدول الصغرى تكون أكثر اهتماماً بسيادتها، وتتجنب هذه الدول أن تشاركها السيادة أي دولة أو منظمة أخرى.[60] ولدى الدول الصغرى اختيارات عديدة لموازنة هذه الأخطار. على سبيل المثال، تختار الدول الصغرى التحيز في السياسة الخارجية أو تختار الانعزالية لتجنب الوقوع في خطر الاصطفاف والانحياز. وتطبق الدول الصغرى سياسات مختلفة للتخلي عن انكشافها الأمني، إذ تتبع هذه الدول سياسة اللحاق بالركب (Bandwagoning) بدول عظمى ذات قدرات هجومية، بدلا من أن تتبع سياسة الموازنة.[61] في هذا السياق، تدافع الدول الكبرى عن الدول الصغرى مقابل الحصول على جزاء معين. وتؤسس الدول الصغرى تحالفات فردية مع الدول الكبرى[62] أو تؤسس هذه الدول الصغرى تحالفات مختلطة أو تحالفات بأطراف متعددة. وهذه استراتيجية ضرورية بالنسبة لها حسب كيوهان.[63] ولدى الدول الصغرى موانع في التعامل مع الجانب الخارجي عندما تطبق سياساتها، ويمنع ذلك هذه الدول من التحركات الفورية.[64] ومما سبق نستنج أن علاقات هذه الدول تستند إلى علاقات غير متكافئة.[65] ونستنج أيضا أن الدول الصغرى هي تحت تأثير الدول العظمى أو الكبرى قوةً ومساحةً، لكن أيضا من الممكن أن يحدث أن تحاول الدول الصغرى السيطرة على الدول الكبرى من حيث المساحة من خلال الاستفادة من ميزتها النسبية. [66]

[60] Miriam Fendius Elman, "The Foreign Policies of Small States: Challenging Neorealism in Its Own Backyard", *British Journal of Political Science* 25, pg. 2 (1995): 175, https://doi.org/10.1017/S0007123400007146; Vandenbosch, "The Small States in International Politics and Organization", 302.
[61] Elman, "The Foreign Policies of Small States: Challenging Neorealism in Its Own Backyard", 177.
[62] "الدول الصغرى واستراتيجية التحالفات", صحيفة الخليج, erişim 18 Nisan 2021, https://www.alkhaleej.ae/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%BA%D8%B1%D9%89-%D9%88%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA.
[63] Keohane, "Lilliputians' Dilemmas: Small States in Internatinal Politics", 301.
[64] Elman, "The Foreign Policies of Small States: Challenging Neorealism in Its Own Backyard", 172.
[65] Knudsen, "Small States, Latent and Extant: Towards a General", 190.
[66] Keohane, "Lilliputians' Dilemmas: Small States in Internatinal Politics", 307.

2.1.2. وضع دولة قطر في النظام الإقليمي

تلعب دولة قطر دور أساسي في المنطقة التي تتواجد فيها. وقد شهدنا في السياق التاريخي أن هذا الدور تزايد خلال السنوات الأخيرة. ونرى أن هناك أشكال مختلفة من العلاقات الدولية في المنطقة، بفعل وجود حروب مستمرة في المنطقة. وتتأثر دولة قطر بهذه الحروب والنزاعات بشكل مباشر. حيث قامت الدولة باتخاذ جميع إجراءاتها استجابة لهذا الوضع، وأمنت وجودها وبقاءها منذ سنوات عديدة. من الممكن أن يدعي البعض أن هذا الوضع أمرٌ طبيعي لكل الدول في ظل الظروف العادية. غير أن حالة قطر مختلفة نوعاً ما، لأنها تصنف باعتبارها إحدى الدول الصغيرة من ناحية المساحة، وفي الوقت ذاته فهي تقع في منطقة محاطة بمجموعة من الدول الغنية التي بإمكانها تغيير التوازنات في المنطقة. وعند النظر بشكل معمق في وضع المنطقة التي تقع فيها دولة قطر نجد أن هناك العديد من العوامل التي يمكن لدولة قطر استغلالها من أجل البقاء ضمن مصاف الدول المؤثرة او على الأقل بما يضمن بقاءها بعيداً عن النزاعات. وبالنظر الى تاريخ قطر في المنطقة، وفي ظل الخصائص التي تتصف بها، يمكن استخلاص كيف تمكنت دولة قطر من أن تصبح أحد الفاعلين المؤثرين في المنطقة.

يصعب الإحاطة بالتاريخ السياسي للمنطقة التي تقع فيها دولة قطر خلال هذا البحث، لكن حال العودة الى منتصف القرن العشرين نجد أن الجزيرة العربية كانت تشهد ظهور كيانات جديدة متأثرة بالأحداث التي تجري في الغرب، وكأن المنطقة كانت تتجهز لمفهوم الدولة القومية. وفي هذا السياق، ظهرت نزاعات بين القبائل في المنطقة، ووصل تأثير هذه الأحداث إلى أراضي دولة قطر الحالية. لم تكن هذه الأراضي مهملة من طرف الدول العظمى في تلك الفترة، حيث شهدت هذه الأراضي استعماراً من قبل الإنكليز في فترة معينة بسبب موقعها الإستراتيجي في الخليج العربي. وفي فترة ما بعد الاستعمار، وجدت دولة قطر فرصة لتأسيس دولتها بسماح ميزان القوة آنذاك، لكن هذا الاستقلال كان مرتبطا بعوامل متعددة، إحداها عدم ظهور مصادر النفط الكافي حينها، إلا أنه قد اكتشف بعد سنوات قليلة، وتأثرت دولة قطر الجديدة بهذا

التطور بشكل أساسي، وتواجدت في ميدان السياسة في العالم بقوتها التي تستند إلى الغاز الطبيعي، وظهرت دولة قطر بعد مرحلة تأسيسها بين مصاف الدول الغنية.[67]

تشكلت سياسة دولة قطر عبر سيطرة أسرة آل ثاني، وشهدت الدولة نزاعات عديدة بين الأسر الحاكمة في المنطقة، بمعنى أن الدولة أسست بعد نزاعات عديدة بين القبائل في المنطقة.[68] وأصبحت اسرة آل ثاني هي المسيطرة على الدولة. من البارز أن دولة قطر واعية بمصالحها وتحاول أن ترسخ مكانتها في النظام الدولي. من ناحية اخرى تحاول دولة قطر أن تحافظ على استقلالها في علاقاتها الدولية.[69] ولتحقيق ذلك، طورت دولة قطر إستراتيجيات متعددة لكي تتمكن من الحد من المخاطر حولها، وهذه الإستراتيجيات مرتبطة بالهوية التي تم تأسيسها في السياق التاريخي لتطور المجتمع القطري، ويعتبر الدين كعامل أساسي في بناء الهوية القطرية.

وتحاول دولة قطر الاستفادة من كل الإمكانيات الدبلوماسية لتجنب الضعف من الناحية الجغرافية المتمثل بالمساحة، واستخدام إستراتيجية التوسط لحل الأزمات مثالاً حياً على هذا الموضوع. حيث تعتبر دولة قطر من أهم الدول التي تتوسط لحل النزاعات والأزمات في العالم، وهناك العديد من الحالات في داخل المنطقة وخارجها التي توسطت فيها قطر لحل النزاعات سواءً بين الدول المختلفة او في النزاعات الداخلية للدول.[70] كما تحاول دولة قطر أن تظهر نفسها حليفاً استراتيجياً للدول القوية في المنطقة وخارج المنطقة.[71] وتعتبر هذه الإستراتيجيات التي تستخدمها دولة قطر استراتيجيات تستخدمها كل الدول لتصل إلى غاياتها، لكن من الممكن القول في إطار النموذج القطري أن هذه الإستراتيجية هي خليط من استراتيجيات الدول الصغرى والاستراتيجيات التي تستخدمها كل الدول للوصول لمستوى معتبر في

[67] "Qatar - Economy | Britannica", erişim 18 Nisan 2021, https://www.britannica.com/place/Qatar/Economy.
[68] Mehran Kamrava, "Royal Factionalism and Political Liberalization in Qatar", *Middle East Journal* 63, pg. 3 (Summer 2009): 412, https://doi.org/DOI: 10.3751/63.3.13.
[69] "Qatar - Economy | Britannica".
[70] Mehran Kamrava, "Mediation and Qatari Foreign policy", *Middle East Journal* 65, pg. 4 (Autumn 2011): 539, https://doi.org/hTTp://Dx.DOI.ORg/10.3751/65.4.11.
[71] Lina Khatıb, "Qatar's foreign policy: the limits of pragmatism", *International Affairs* 89, pg 2 (11 March 2013): 420, https://doi.org/10.1111/1468-2346.12025.

المجتمع الدولي.[72] وبجانب كل هذه الإستراتيجيات، لدى دولة قطر أهداف مهمة في المنطقة وفي العالم. في هذا السياق، تحاول دولة قطر أن يكون لها الريادة في النظام الإقليمي، وتسعى لكي تمتلك أهمية في العلاقات الدولية في نفس الوقت. وإضافة إلى ذلك تحاول دولة قطر ان تتجنب تأثير إيران وسياساتها التوسعية. وهذه الأهداف من شأنها أن توفر الاستقرار لدولة قطر.[73]

وكما تم توضيحه سابقاً، فإن دولة قطر تستخدم إستراتيجيات متعددة لتحقيق الاستقرار في جميع المجالات المتعلقة بالدولة، وتعتبر إستراتيجية التوسط لحل النزاعات إحدى أهم الإستراتيجيات المؤثرة، لكن هناك شروط لكي تكون دولة قطر وسيطاً مهماً ومؤثراً. على سبيل المثال، يجب عليها ان تحافظ على حيادتيها كي تثق الدول بها، ومن الضروري أن تحافظ على موقعها في النظام الدولي، كما ويجب أن يكون لدى الدولة تأثير إيجابي.[74] من ناحية أخرى، فالمعروف أن دولة قطر تتبع إستراتيجيات نشطة في علاقاتها الدولية. وتستخدم دولة قطر الإسلاميين لتحقيق غاياتها في السياسة الخارجية، وتضمن دولة قطر استقرارها بهذه الطريقة، وتمتلك الزعامة الإقليمية في المنطقة.[75]

ومن الضروري أن تكون هناك مصادر تدعم الإستراتيجيات التي تتبعها الدولة، ويمكن فهم سياسات دولة قطر في مجال الطاقة في ظل هذه الإستراتيجية. فمن خلال الغاز والنفط، تمكنت دولة قطر من تجنب المخاطر التي تفرضها السعودية وإيران حسب ما أشار نور الزمان.[76] بمعنى أن سياسة دولة قطر مرتبطة بسياستها في مجال الطاقة. [77] وتستخدم دولة قطر هذه المصادر في طريق بناء نوع من القوة الخفية، حيث أن الدولة تدمج سياستها هذه بإستراتيجية التحوط.[78] والوكالة مهم للغاية لتحقيق هذه السياسة،

[72] Kamrava, "Mediation and Qatari Foreign policy", 540.
[73] Khatib, "Qatar's foreign policy: the limits of pragmatism", 422.
[74] Kamrava, "Mediation and Qatari Foreign policy", 552.
[75] Khatib, "Qatar's foreign policy: the limits of pragmatism", 423.
[76] Mohammed Nuruzzaman, "Qatar and the Arab Spring: down the foreign policy slope", *Contemporary Arab Affairs* 8, pg 2 (03 April 2015): 227, https://doi.org/10.1080/17550912.2015.1024034.
[77] Justin Dargin, "Qatar's Natural Gas: The Foreign-Policy Driver", *Middle East Policy* 14, sy 3 (September 2007): 136, https://doi.org/10.1111/j.1475-4967.2007.00318.x.
[78] Mehran Kamrava, *Qatar; Small State, Big Politics* (United States of America: Cornell University Press Ithaca and London, 2013), 72.

وبدونها لا تستطيع قطر ان تشكل سياساتها الخارجية. وتعتبر سياسة القوة الخفية سياسة معقدة نوعا ما، إذ أنها تظهر بتجميع عدة من الأطراف. في غضون هذه السياسة، تشكل حماية الجيش إحدى الأقطاب. وعلاوة على ذلك، يجب على الدولة ان تؤسس علامتها الخاصة بها على المستوى العالمي. وأيضا، على دولة قطر أن تتبع إستراتيجية اخذ الاحتياط والديبلوماسية الاستباقية. وبالإضافة لذلك، على الدولة أن تمول هذه السياسة، فضلا عن استثماراتها الدولية.[79]

2.1.3. رؤية 2030-2050

من الواضح أن دولة قطر تمر بمرحلة تنموية منذ سنوات. في الوقت الحاضر، جميع الدول لديها خطط لتحقيق التنمية في بلادها. وهذه الخطط والبرامج مهمة للغاية، حيث إنها تساعد البلدان على تحقيق أهدافها للتطور بشكل أكثر منهجية. وبدأت دولة قطر هذا الطريق لأول مرة في عام 2004 بالتصديق على دستورها. لاحقًا، تم تحديد أهداف الدولة عبر هذا المسار. ونلاحظ أن رؤية قطر الوطنية للمستقبل تم شرحها في التقرير الذي نُشر للإعلان عن رؤية 2030. حيث حددت هذه الرؤية حداً زمنياً للوصول إلى أهدافها الاستراتيجية. وتم التعبير عن ذلك في هذا التقرير كما يلي؛ "تهدف الرؤية الوطنية إلى تحويل قطر بحلول العام 2030 إلى دولة متقدمة قادرة على تحقيق التنمية المستدامة وعلى تأمين استمرار العيش الكريم لشعبها جيلا بعد جيل."[80]

2.1.4. سياسة قطر الخارجية حسب مستوى التحليل

كما اتضح في الأجزاء السابقة، تظهر لنا صورة أكثر وضوحًا عندما يتم استخدام مفهوم مستوى التحليل لشرح مسألة سياسة قطر الخارجية. بهذه الطريقة، يمكننا أن نفهم كيف تتشكل سياسة قطر الخارجية. في بادئ الأمر، وبالنظر إلى مستوى النظام الدولي، يمكن التفسير بأن النظام الدولي والإقليمي

[79] Kamrava, 65.
[80] "رؤية قطر الوطنية 2030" (الدوحة: الأمانة العامة للتخطيط الوطني, 2008), https://www.psa.gov.qa/en/knowledge/HomePagePublications/QNV2030_Arabic_v2.pdf.

أدى إلى تطبيق مثل هذا الأسلوب في السياسة الخارجية للبلاد. ثانيًا، وبالنظر للموضوع على مستوى الدولة، فيمكن القول بأن دولة قطر توصف كدول صغيرة وهي تستخدم أدوات السياسة الخارجية الخاصة بها بسبب العوامل المرتبطة بذلك. أخيرًا، عندما يتم تقليص السياسة الخارجية القطرية إلى المستوى الفردي وتحليلها، نرى أن هناك بعض الشخصيات المؤثرة في تشكيل السياسة الخارجية للبلد. ومن هذا الأشخاص الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي هو أمير البلاد في وقت الراهن والأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

2.2.1. سياسة تركيا الخارجية

تتسم السياسة الخارجية لجمهورية تركيا بأن لديها بنية معقدة. والسبب الرئيسي في ذلك هو أن هذا البلد كان يحاول تحقيق التوازن بين الغرب والشرق سياسيًا خلال عقود عديدة. ويرجع هذا في الغالب إلى الموقع الجغرافي للدولة. في هذا الصدد يتمتع الموقع الجغرافي لتركيا بالعديد من الميزات، وفي الوقت ذاته تواجه تركيا العديد من التحديات بفعل موقعها الجغرافي. ولدى هذه الدولة روابط تاريخية مع جميع دول المنطقة تقريبًا. بمعنى آخر، لديها تاريخ ممتد مع العديد من الدول التي تتواجد في المنطقة. وأيضا، هناك مصير مشترك بالمعنى الجيد أو السيئ بين تركيا وأشقائها الموجودين في الشرق الأوسط. في ضوء ذلك، يمكننا القول إن السياسة الخارجية التركية تنبع من عدة فترات مختلفة. في هذه الدراسة، سنناقش المعايير العامة لسياسة تركيا الخارجية. أولاً، سيتم فحص السياسة الخارجية لجمهورية تركيا الحديثة خلال سنوات التأسيس وفي السنوات اللاحقة. بعد ذلك، سيتم إلقاء الضوء على السياسة الخارجية التي اتبعتها تركيا في فترة الحرب الباردة. ثم سيتم البحث في طبيعة علاقات تركيا مع دول الشرق الأوسط والخليج. أخيرًا، ستتم مناقشة الرؤية المستقبلية للبلاد.

2.2.2. سياسة تركيا الخارجية بعد مرحلة التأسيس

كانت السياسة الإقليمية والسياسة الداخلية تعد أوسع نطاقًا في فترة تركيا العثمانية. لقد حكم العثمانيون من خلال نخب من أهل المناطق التي سيطروا عليها لفترة من الزمن. في وقت لاحق، تم اعتماد نموذج إدارة مركزي في فترة التنظيمات (الفترة الزمنية التي سعت فيها الدولة لتحسين وضع الدولة لوصولها إلى مستوى الدول المعاصرة) لكن لم تنجح هذه الطريقة. بأبسط العبارات، لم يكن ممكناً تكييف النظام العثماني مع ظروف العالم الجديد.[81] أدى هذا الوضع إلى تحقيق سيناريو التفكك مع اندلاع الحرب العالمية الأولى. وبعد ذلك، تم تقاسم إرث الدولة العثمانية على الأراضي التي سيطرت عليها. نتيجة لذلك، بدأت جمهورية تركيا حياتها في المنطقة مع معاهدة لوزان كاستمرار للإمبراطورية العثمانية.

في الأيام الأولى لتأسيسها، ورثت الجمهورية التركية الجديدة العديد من المشاكل التي تنتظر الحل بدلا من الإرث الكبير الذي خلفته الدولة العثمانية. لا شك أن الديون التي تُركت من طرف الدولة العثمانية هي إحدى أهم هذه المشاكل. لذلك، أثّر هذا الوضع أيضًا على السياسة الخارجية للبلاد. تم إبرام اتفاقيات مع الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى ونتيجة لهذه الاتفاقيات ظهرت تركيا في العالم الجديد كدولة.[82] أخذت تركيا مكانها على المسرح العالمي بالحدود الحالية عقب النضال الوطني فيما يسمى بحرب الاستقلال. فيما يتعلق بالحدود، تم النضال للوصول إلى الحدود الوطنية استناداً إلى الميثاق الوطني الذي تم إصداره كقرار أخير من مجلس الشعب العثماني، وكانت تلك الحدود هي الحدود المرجوة للدولة الجديدة منذ بداية حرب الاستقلال. في نهاية الأمر، ظهرت حدود الدولة بالقرب من الحدود الوطنية للاتفاقية المذكورة. وقد تم الحفاظ على هذه الحدود تقريبًا منذ يوم تأسيسها. باستثناء منطقة هاتاي، لم يتم إجراء أي إضافات للحدود.[83]

[81] Erik Jan Zürcher, *Turkey: A Modern History*, 1st Edition (İstanbul: İletisim Yayınları, 2018), 76.
[82] Yükselen H, "1923–1939 'Peace at Home, Peace in the World'", *Strategy and Strategic Discourse in Turkish Foreign Policy*, 2020, 96, https://doi.org/10.1007/978-3-030-39037-2_4.
[83] Balcı, *Türkiye dış politikası*, 65-67.

2.2.3. سياسة تركيا الخارجية في فترة الحرب الباردة

إلى حين فترة الحرب الباردة، كانت تركيا تعتبر دولة محايدة ومستقلة نسبيًا.[84] وتم تسمية هذه الفترة بفترة سياسة أتاتورك الخارجية. وهناك كثيرون ممن يدعي أن هذه الفترة هي العصر الذهبي للسياسة الخارجية التركية.[85] تماشياً مع مبدأ "السلام في الوطن، السلام في العالم"، تجنبت الدولة أي نوع من الصراعات في السياسة العالمية.[86] في واقع الأمر، تحقق هذا الوضع خلال الحرب العالمية الثانية. حيث امتنعت تركيا من الدخول في أي من المجموعات المشاركة في الحرب، وفي نهاية الحرب، وقفت إلى جانب التحالف الفائز. في وقت لاحق، عند الخلاف داخل الحلف الفائز، انحازت تركيا إلى الطرف الذي شعرت أنه أكثر أمانًا من ناحية أمن حدودها. وتشكلت السياسة الخارجية لتركيا في الشرق الأوسط خلال هذه الفترة في نفس المسار. واستمرت العلاقات مع المنطقة في مستوى معين حتى الحرب الباردة. ولم تتجنب تركيا الاتصال بإدارات الدول المنشأة حديثًا التي يعتبر مؤسسوها ممن لديها علاقات وثيقة بهم. وعلى الرغم من أن هذه العلاقات لم تتطور إلا أنه لم يحدث صراع بين تركيا وإحدى دول المنطقة.[87]

خلال حقبة الحرب الباردة، كانت تركيا تواجه تهديداً كبيراً من روسيا. أرادت تركيا الوقوف إلى جانب التحالف ضد روسيا التي تهدد أراضيها بشكل واضح. نتيجة لذلك، اصطفت تركيا إلى جانب الغرب، حيث شعرت براحة أكبر من ناحية زيادة أمن أراضيها. وأضرّ ذلك جزئيًا بأصالة البلد في السياسة الخارجية. كما تأثرت سياسة البلاد تجاه الشرق الأوسط، وصارت تركيا تنظر إلى الأحداث في المنطقة من نافذة حلفائها الجدد. على الرغم من حدوث أزمات من وقت لآخر، لم تكن هناك أي أزمة كبرى تهدد تركيا. خلال هذه الفترة، كان هنالك بعض الأحداث التي قرّبت تركيا من دول المنطقة.[88] ويعتبر إنشاء منظمة التعاون

[84] H, "1923–1939 'Peace at Home, Peace in the World'", 93.
[85] Balcı, *Türkiye dış politikası*, 18.
[86] H, "1923–1939 'Peace at Home, Peace in the World'", 108.
[87] Mehmet Ozkan, "Turkey In The Islamic World: An Institutional Perspective", *Turkish Review of Middle East Studies* 18 (01 January 2007): 160.
[88] Balcı, *Türkiye dış politikası*, 205.

الإسلامي هو أعظم مثال على ذلك، وبعد ذلك تطورت علاقات تركيا مع دول المنطقة بحكم مشاركة تركيا في هذه المنظمة كأحد الأعضاء المؤسسين، علاوة على مساهماتها في هذه المنظمة.

2.2.4. سياسة تركيا الخارجية في ظل النظام العالمي الجديد

بعد نهاية الحرب الباردة، ظهر نظام عالمي جديد. لذلك، تمت إعادة تشكيل موازين القوى في المنطقة بما يتماشى مع هذا النظام الجديد. ولم تتمكن تركيا من الحصول على مكان مفضل بالنسبة لها في ظل هذا النظام العالمي الجديد بعد نهاية الحرب الباردة. ويعتبر السبب الأهم لذلك هو التزامها بالنظام المؤسس في المنطقة في ذلك الوقت.[89] مع ذلك، وفي بعض الأحيان، ازداد التوتر في العلاقات بين تركيا وبعض دول المنطقة مثل سوريا والعراق لأسباب تتعلق بمشاكل المياه أو الإرهاب. وصلت الدولة التركية إلى حافة الحرب مع العديد من الدول بسبب مشكلة الإرهاب. وفي السياق نفسه، تشكلت الشراكة مع إسرائيل بعد تطبيع العلاقات بين الطرفين.[90] في وقت لاحق، عندما تحسنت العلاقات مع دول الشرق الأوسط، انهارت العلاقات مع إسرائيل. واستمرت عملية الانفتاح على دول الشرق الأوسط التي بدأت في العقد الأخير من القرن العشرين بعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة. في الفترات التالية، اندلعت الأحداث المعروفة باسم الانتفاضات العربية، والمعروفة أيضًا باسم الربيع العربي في المنطقة. وتوقفت العلاقات التي كانت تتقدم على نحو جيد حتى فترة الربيع العربي بسبب تلك الأحداث. لأن تركيا وفرت دعماً للمعارضين في معظم هذه الاحداث. على الرغم من أن تركيا توقعت أنها تقف مع الطرف الفائز في بداية هذه الأحداث، إلا أنه وبعد فترة ظهر أن الموضوع أكثر تعقيداً مما كانت تظنه تركيا.[91] ومن الملاحظ أن تركيا كانت تتحرك في

[89] Güder and Mercan, "2000 Sonrası Türk Dış Politikasının Temel Parametreleri ve Orta Doğu Politikası", 58.
[90] Merve Kaya ve Emirhan Kaya, "Türkiye'nin 2000'li Yıllarda Körfez İşbirliği Konseyi (KİK) Ülkeleri ile Ekonomik ve Siyasi İlişkileri", *MANAS Sosyal Araştırmalar Dergisi* 8, sy 1 (29 Ocak 2019): 505, https://doi.org/10.33206/mjss.471775.
[91] benli Altunışık Meliha, "Turkey After The Arab Uprisings: Difficulties Of Hanging On In There" (ISPI, December 2013), 1.

إطار السياسة الواقعية في حال كانت المسألة تتعلق بسياستها الخارجية حيال المنطقة، فمن الواضح أن تركيا تستخدم آليات مثالية في محاولة لتحقيق مكاسب في هذا الاتجاه.[92]

2.2.5. علاقات تركيا مع الدول الخليجية بعد الربيع العربي

وفي حال دراسة علاقات تركيا مع دول الخليج يظهر أن هناك تحسن منذ عام 2000 بشكل عام، فقد تطورت العلاقات بشكل خاص مع المملكة العربية السعودية وقطر بشكل كبير خلال هذه الفترة [93]، في الوقت الذي ابتعدت فيه السياسة الخارجية التركية عن المحور الغربي والذي كان يعد محوراً أساسياً. بعد ذلك بدأت تركيا في البحث عن شركاء جدد في الشرق الأوسط.[94] وكانت منطقة الخليج من المناطق التي أقيمت فيها علاقات لبناء شراكات جديدة. ومن أسباب تطور العلاقات مع منطقة الخليج هو أن هناك قضايا ذات اهتمام مشترك. إلى جانب ذلك، فإن أمن المنطقة ومكافحة الإرهاب هو عامل آخر ساهم في توطيد العلاقات بين تركيا ودول الخليج.[95]

2.2.5. رؤية 2023-2053-2071

لدى جمهورية تركيا رؤية للتنمية 2023 كما لدى قطر خطة التنمية 2030. في سياق هذه الخطة، تهدف تركيا للوصول إلى الأهداف المحددة بحلول عام 2023. بالنظر إلى هذه الأهداف يمكن القول بأن هذه الأهداف تم وضعها بناءً على احتياجات تركيا. على سبيل المثال، من بين هذه الأهداف قضايا مثل خفض التضخم، وتقليل الاعتماد على الاستيراد من الخارج في مجال الطاقة، وتحويل البلاد إلى قاعدة إنتاج ...إلخ. ويحتل مفهومي التنمية المستدامة والحوكمة الجيدة مكاناً في قائمة الأهداف أيضا. بالإضافة إلى أن الحفاظ

[92] Hasan Kösebalaban, "Turkey and the New Middle East: Between Liberalism and Realism", *PERCEPTIONS: Journal of International Affairs* 16, sy 3 (01 October 2011): 93.
[93] Birol Başkan, "Turkey between Qatar and Saudi Arabia: Changing Regional and Bilateral Relations", *Uluslararasi Iliskiler* 16, pg 62 (2019): 85, https://doi.org/10.33458/uidergisi.588947.
[94] Soner Cagaptay, "Is Turkey Leaving the West?", n.d., 2.
[95] Valeria Talbot, "Turkey-GCC Relations In A Transforming Middle East", n.d., 10.

على دولة القانون في تركيا من أهم هذه الأهداف. في واقع الأمر، كل هذه الأهداف المذكورة تتوافق مع هدف الوصول إلى مستوى الحضارات المعاصرة التي أعلنها أتاتورك منذ سنوات.[96]

2.2.6. سياسة تركيا الخارجية من منظور مستويات التحليل

في هذا القسم يتم النظر إلى السياسة الخارجية لجمهورية تركيا حسب مستويات التحليل الثلاثة التي تم توضيحها سابقاً. أولاً، عند النظر إلى السياسة الخارجية لتركيا على مستوى النظام الدولي، يُلاحظ أنها واحدة من الدول ذات القوة متوسطة الحجم. في هذا الصدد، يمكن القول أن تركيا تحتل مكانة مهمة في النظام الدولي. ثانياً، عندما يتم فحص السياسة الخارجية لهذا البلد على مستوى الدولة، يمكن القول أنها من الدول التي توجد فيها ديمقراطية من حيث نظام حكمها. كما أنها دولة تركية من حيث هويتها. أخيرًا، بالنظر إلى مستوى الفرد، يمكن القول أن هناك شخصيات مؤثرة في السياسة الخارجية للبلاد، حيث يمكن إدراج مصطفى كمال أتاتورك وعصمت إينونو وتورجوت أوزال ورجب طيب أردوغان كأمثلة على هذه الأسماء المؤثرة.

[96] Sections et al., “Erdoğan’dan 2023 manifestosu: Medeniyet nöbetini devralacağız”, Milliyet, access 18 April 2021, https://www.milliyet.com.tr/siyaset/erdogandan-2023-manifestosu-medeniyet-nobetini-devralacagiz-6464609.

القسم الثالث

3. العلاقات بين قطروتركيا

كما ورد في بداية هذه الدراسة، فإن أزمة حصار قطر حدث بالغ الأهمية يساعد في فهم أهمية ومستوى العلاقات بين تركيا وقطر. لقد تعرضت تلك العلاقات التي تطورت منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين إلى الاختبار عدة مرات في أوقات الأزمات. وعزز كلا البلدين ثقتهما أحدهما في الآخر من خلال التعبير عن تضامنهما المتبادل خلال هذه الأزمات. عند بداية تطور العلاقات بين تركيا وقطر، لم تكن قطر تمر بأية أزمة؛ إضافة إلى ذلك، فإن أزمة الحصار هذه ليست العامل الوحيد الذي ساهم في تطور العلاقات بين البلدين. لكن ومما لا شك فيه أن تأثير هذه الأزمة نقلت العلاقات بين البلدين إلى بعد آخر. ويكفي إلقاء نظرة على المسار التاريخي للعلاقات بين هاتين الدولتين لفهم أن الحصار قد نقل العلاقات إلى بُعد آخر. يعود تاريخ هذه العلاقات إلى القرن السادس عشر، ولكن تم إعادة النظر فيها مع تشكل النظام الدولي الحديث.[97] كما ازداد التفاعل بين شعبي هاتين الدولتين حيث بدأت تظهر فعالية الفاعلين الجدد في المنطقة. وفي الفترة التالية، مر كلا البلدين بعمليات تأميم مختلفة ظهرت في العالم الحديث. يناقش هذا القسم العلاقات بين الدولتين من منظور تاريخي، حيث ستجري مناقشة العلاقات الثنائية بين الدولتين التي بدأت في نهايات القرن التاسع عشر. لاحقاً، تبحث الدراسة في طبيعة العلاقات بين الدولتين في الفترة الحديثة. أخيرًا، سيتم تسليط الضوء على توطّد العلاقات بين البلدين في فترة ما بعد اندلاع الأزمة.

[97] Bilal Kayaoğlu, "Ortadoğu Politikası Doğrultusunda Türkiye ve Katar İlişkileri: Ekonomik ve Ticari Temaslar", *Uluslararası Yönetim Akademisi Dergisi* 3, n.d. 2 (15 September 2020): 468, https://doi.org/10.33712/mana.772429; "تاريخ العلاقات التركية القطرية", Doha, 20 February 2019, https://doha.yee.org.tr/ar/news/trykh-llqt-ltrky-lqtry.

بالإضافة إلى ذلك، سيتم مناقشة المتغيرات التي تشير إلى وجود علاقات قوية بين البلدين. وعليه ستجري دراسة الاتفاقيات الموقعة بين البلدين. بعد ذلك، سيتم تلخيص العلاقات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتجارية الخارجية للبلدين بشكل منفصل.

3.1. العلاقات القطرية التركية حتى السبعينيات من قرن العشرين

نظرًا للأسباب التي جلبتها الجغرافيا التي تقع فيها كلتا الدولتين، كانت ثمة روابط بطريقة أو بأخرى ولسنوات عديدة بينهما. استمرت العلاقات التي بدأت في فترة ما قبل الاستعمار. وعند دراسة العلاقات الثنائية منذ ذلك التاريخ، نلاحظ وجود عائلة آل خليفة بالإضافة إلى البرتغاليين الموجودين في المنطقة والذين كانوا يسيطرون على الأراضي المعروفة اليوم بدولة قطر.[98] كانت الدولة العثمانية ممثلة للجانب التركي في ذلك الوقت. ويمكن القول أن العلاقات الأولى بين الشعبين بدأت آنذاك. بصرف النظر عن البرتغاليين، كانت هذه المنطقة ذات أهمية كبيرة للإمبراطورية العثمانية في محاربة الدولة الصفوية (إيران حاليا). لإضافة إلى ذلك، ظهر اسم قطر أيضًا في الوثائق العثمانية في ذلك الوقت. على الرغم من ملاحظة هذه العلاقات في السنوات الأولى من القرن السادس عشر، إلا أن أول اتصال بين الشعبين حدث في عام 1555.[99] على سبيل المثال، في عام 1507، حدث تنافس في هذه المنطقة بين الدولة العثمانية بقيادة سليمان القانوني والبرتغاليين. ومع ذلك، فمن المعروف أن الاتصال الفردي قد حدث لأول مرة في عام 1555.[100] بينما يدعي علي باكير، الباحث في مركز دراسات الخليج بجامعة قطر، أن العلاقات بين الشعبين بدأت منذ عام 1538[101]، ويرى باكير ان هذه العلاقات توقفت لفترة طويلة[102] مع خروج آخر فرقة عثمانية من المنطقة

[98] "التاريخ القطري Qatar History ~ دراسات عن تا ريخ قطر", التاريخ القطري Qatar History, access 07 April 2021, http://www.qatarhistory-amis.com/431312591.
[99] Kayaoğlu, "Ortadoğu Politikası Doğrultusunda Türkiye ve Katar İlişkileri", 468.
[100] Mahmoud Alrantisi, "Ortadoğu Siyasetinde Orta Büyüklükte Güç İle Küçük Devlet İlişkisi: Türkiye-Katar Örneği" (Phd, Ankara, Gazi University, 2020), 169.
[101] Ali Bakir, "The Evolution of Turkey—Qatar Relations Amid a Growing Gulf Divide", inside *Divided Gulf* (Contemporary Gulf Studies- Palgrave Mcmillan, 2019), 199.
[102] Bakir, 199.

عام 1916[103]. بينما يشير تشير أوغلة إلى أن تاريخ تمفصل العلاقات العثمانية القطرية كان في عام 1913. حيث تخلت الدولة العثمانية عن جميع حقوقها في قطر في هذا التاريخ وأصبحت السيطرة على الأراضي القطرية تحت إمرة الإمبراطورية البريطانية التي عززت سيادتها في المنطقة. مع هذا الحدث، بدأ عهد جديد مع الملامح الأولى لنشأة دولة قطر بالمعنى الحديث.[104]

على الرغم من أنه من المعروف أن العلاقات بين الشعبين بدأت في القرن الخامس عشر الميلادي، إلا أن الإمبراطورية العثمانية لم توجد في هذه الأراضي من الناحية الإدارية حتى القرن التاسع عشر. في أوائل القرن التاسع عشر، كانت هناك صراعات بين البحرين وقطر استمرت لسنوات عديدة. علاوة على ذلك، يُعتقد أن هناك ضغطًا بريطانيًا على القطريين.[105] نتيجة لهذه الصراعات التي حدثت في ذلك الوقت، عاش القطريون ظروفاً صعبة لفترة طويلة. وينبغي أن يُفهم من هذا القول أن القطريين لم يعيشوا في خوف، بل في ظل صراع دائم. وكانت هذه الأحداث خلال سبعينيات القرن التاسع عشر. كان ممثل عائلة آل ثاني، التي هي اليوم الأسرة الحاكمة لدولة قطر، محمد بن ثاني في ذلك الوقت.[106] في مواجهة مثل هذه الأزمة مع البحرين، ومن ثَمَّ مع بريطانيا، وجد زعماء عائلة آل ثاني في ذلك الوقت الحل في التحالف مع الإدارة العثمانية. وبناء على ذلك، قام الشعب القطري بالاتصال بمحافظ الدولة العثمانية في محافظة البصرة في ذلك الوقت وطلبوا منه المساعدة.[107] ولم يرفض ميثات باشا، محافظ البصرة، طلب المساعدة. حيث أرسل فرقة من الجنود بقيادة نافذ باشا لمساعدة محمد بن ثاني. وفي نهاية هذه الحادثة، حصل محمد بن ثاني حاكم قطر على لقب حاكم المنطقة/ قائم مقام، وعُلق العلم العثماني على مجلس أمير القطريين في تلك الفترة. بعد حوالي عام، تنازل محمد بن ثاني عن منصبه لابنه الشيخ جاسم. استمر الشيخ جاسم في هذه

---

[103] "العلاقات القطرية التركية | جامعة قطر", access 07 April 2021, http://www.qu.edu.qa/ar/research/IbnKhaldon/events/qatar_and_turkey.

[104] "العلاقات بين قطر وتركيا باتت أقوى من أي وقتٍ مضى", 14 March 2021, https://www.hbku.edu.qa/ar/news/ties-between-qatar-turkey.

[105] Kayaoğlu, "Ortadoğu Politikası Doğrultusunda Türkiye ve Katar İlişkileri", 469.

[106] "الشيخ محمد بن ثاني | الديوان الأميري", access 07 April 2021, https://www.diwan.gov.qa/ar-qa/about-qatar/qatars-rulers/sheikh-mohammed-bin-thani.

[107] Kayaoğlu, "Ortadoğu Politikası Doğrultusunda Türkiye ve Katar İlişkileri", 469.

المهمة حتى عام 1913. كان الشيخ جاسم يركز علاقاته مع القوى في المنطقة بناءً على سياسة التوازن. بصفته حاكم مقاطعة الدولة العثمانية، طور الشيخ جاسم تجارة البلاد حسب سياسة التوازن مع البريطانيين. ولم تنزعج الدولة العثمانية من تطور هذه العلاقات.[108] أدى انتقال السيادة من أيدي العثمانيين في هذه الأراضي إلى بريطانيا، بعد الاجتماع الذي جمع بين العثمانيين والبريطانيين في لندن عام 1913، مما أدى إلى قطع الروابط بين القطريين والعثمانيين. واستمر هذا الوضع حتى سنوات لاحقة تم فيها إعادة العلاقات مع جمهورية تركيا الحديثة.[109]

3.2. العلاقات القطرية التركية بالمعنى الحديث

كما ذكر سابقاً، فقد كان ظل التقدم بطيئا في السياسة الخارجية لتركيا في الشرق الأوسط لسنوات عديدة. ولذلك استمرت العلاقات مع دول المنطقة ظاهريا. من ناحية أخرى، كانت قطر تحت الحكم البريطاني لسنوات عديدة. لذلك، سارت علاقات تركيا مع هذا البلد حينها بشكل غير مباشر، أي من خلال بريطانيا. وشهدت العلاقات التي استمرت على هذا النحو لسنوات عديدة تغيرًا مع بدء انسحاب البريطانيين من هذه الأراضي. وعندما قررت بريطانيا أن تنسحب من هذه الأراضي، ظهرت امكانية نشأة دول جديدة، وهو ما تمثل واقعياً بظهور دولة قطر الحديثة خلال تلك الفترة. وباعتراف تركيا بهذه الدولة الجديدة في عام 1972، يمكن اعتبارها من أوائل الدول التي اعترفت باستقلال دولة قطر. فيما بدأت العلاقات الدبلوماسية المباشرة مع افتتاح سفارة جمهورية تركيا بالدوحة في عام 1980، تبعها افتتاح سفارة دولة قطر في أنقرة التي باشرت أنشطتها عام 1990.[110]

في صدد البحث في طبيعة العلاقات بين قطر وتركيا وتقسيمها إلى فترات، نرى أن هناك طرق مختلفة لدى الباحثين في تصنيف فترات هذه العلاقات. فبحسب علي باكير، يمكن تقسيم العلاقات بين

[108] Kayaoğlu, 469.
[109] "العلاقات بين قطر وتركيا باتت أقوى من أي وقتٍ مضى".
[110] Bakir, "The Evolution of Turkey—Qatar Relations Amid a Growing Gulf Divide", 199.

قطر وتركيا إلى ثلاث فترات.[111] أولى هذه الفترات هي الفترة التي ذكرناها آنفا. وهي الفترة التي بدأت فيها العلاقات الدبلوماسية لأول مرة. خلال هذه الفترة، كانت العلاقات في مستوى بدائي للغاية وهي في حالة سابقة لأوانها. ومع ذلك، أسس البلدان لبعض العلاقات خلال هذه الفترة. على سبيل المثال، تزامن إنشاء منظمة التعاون الإسلامي مع هذه الفترة. لذلك، فإن إنشاء منظمة التعاون الإسلامي هو من إحدى العوامل التي جمعت بين هاتين الدولتين. واستمرت الفترة الأولى بحسب باكير حتى عام 1995. ومع صعود الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى السلطة عام 1995، حدثت تغيرات في رؤية وسياسات دولة قطر. ولكن في الجانب التركي، خلال هذه الفترة، يمكن اعتبارها فترة فجوة في العلاقات الخارجية، لأن تركيا خلال هذه الفترة كانت تعيش مرحلة حكومات ائتلافية وتواجه صعوبات في بناء سياسة خارجية واضحة ومستقرة. ومع ذلك، ومع حكومة رفاه-يول في الفترة اللاحقة وحكومة حزب العدالة والتنمية، والتي كانت نسخة متولدة منها، حدثت تغييرات في سياسة البلاد. كل هذه التغيرات أدت إلى تطور العلاقات بين قطر وتركيا. وتشكل هذه المرحلة الفترة الثانية من العلاقات القطرية التركية. فيما يتعلق بالمرحلة الثالثة من تطور هذه العلاقات، والتي تعد أهم من الفترات السابقة، لأن تقاربا كبيرا حدث خلال هذه الفترة وبشكل واضح للعيان، ففيها انتقلت العلاقات بين البلدين، التي كانت قائمة بالفعل، إلى مستوى أكثر تقدمًا. لقد تطورت العلاقات بين البلدين، والتي تم اختبارها مرارًا وتكرارًا من خلال أحداث مختلفة، مما أدى إلى تقدم العلاقات خطوة إلى الأمام بعد كل حدث. في هذه المرحلة، ينبغي ألا ننسى أن كل هذه الأحداث يمكن احتسابها ضمن المتغيرات التي أدت إلى تطوير العلاقات بين البلدين.

للأسف، لا يمكن ان يشتمل هذا البحث على دراسة هذه المتغيرات بشكل معمق، ولكن سيتم ذكر هذه الأحداث بشكل مختصر. على سبيل المثال، يمكن إظهار الاحتلال الأمريكي للعراق كأول هذه الأحداث. وكان لهذا الحادث الذي وقع بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر تداعيات واسعة. لدرجة أن العالم

[111] Bakir, 199.

انقسم إلى معسكرين بين من رأوا هذا الاحتلال شرعياً ومن رأوه غير شرعي. مع ذلك لم تُبد جمهورية تركيا دعمها الكامل للاحتلال الأمريكي في تلك الفترة. حتى أنها رفضت طلب الولايات المتحدة استخدام الأراضي التركية لانطلاق العمليات العسكرية منها، وذلك من خلال مذكرة برلمانية.[112] أدى هذا الحدث إلى تمزق العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة، بينما أدى في الطرف المقابل إلى إعادة الاعتبار لدور تركيا في دول الشرق الأوسط. وبالتالي، قد يكون من العوامل التي ساهمت في ترسيخ العلاقات بين قطر وتركيا.

في الفترة التالية، شهد الشرق الأوسط العديد من الأحداث. إذا كان هناك حدث من المحتمل أن يؤثر على العلاقات القطرية التركية من هذه الأحداث، فهو حدث "دقيقة واحد - وان مينوت". في ذلك الحين، قام رئيس وزراء جمهورية تركيا رجب طيب أردوغان بالرد على خطاب الرئيس الإسرائيلي بشكل مؤثر في مؤتمر دافوس، وقد شغل موقف أردوغان الناس ضد إسرائيل لفترة طويلة.[113] في هذا السياق، تدعي الدراسة أن هذه الأحداث قد تساهم في السياسة الخارجية لتركيا في المنطقة وقوتها الناعمة. بالإضافة إلى مساهمة هذا الحدث أيضًا في العلاقات القطرية التركية بشكل كبير.

في السنوات التالية، انتقلت المنطقة تدريجياً إلى وضع أكثر تعقيداً. في حقيقة الأمر كان لكلتا الدولتين سياسات متشابهة في غضون الأزمات التي توالت في تلك الفترة، مما زاد من قربهما إحداهما من الأخرى، لاسيما خلال الربيع العربي، حيث دعمت الدولتان هذه التحركات الشعبية من خلال اعلان موقفهما المؤيد للمطالب الشعبية. على سبيل المثال، اتخذت كلتا الدولتين مواقف مماثلة تجاه الانتفاضات الشعبية في سوريا ومصر وتونس واليمن وليبيا. وما يزال موقف كلا البلدين من هذه الصراعات المستمرة متشابهًا.[114]

---

[112] "20 March | Yalanlarla başlayan operasyon: ABD'nin Irak işgali", Independent Türkçe, 20 March 2021, https://www.indyturk.com/node/332831/20-mart-yalanlarla-ba%C5%9Flayan-operasyon-abdnin-irak-i%C5%9Fgali.

[113] "Davos'taki kavga dünya basınında", erişim 07 April 2021, https://www.ntv.com.tr/dunya/davostaki-kavga-dunya-basininda,6G-lX587WEWcLbx_rYbQUw.

[114] "العلاقات القطرية-التركية: اعتماد متبادل وفرص سانحة", مركز الجزيرة للدراسات, access 07 April 2021, http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/12/191212092058593.html.

بناء على ما سبق، فإن الوضع الذي آلت إليه المنطقة كان لد دور فعال للغاية في تقارب البلدين. من الواضح أن هاتين الدولتين تقتربان من بعضهما البعض في الأحداث التي تؤثر بشكل مباشر عليهما من جهة، وعلى المنطقة من جهة أخرى. كانت أزمة الحصار على قطر مثالاً على ذلك. ومن المعروف أيضاً وقوف دولة قطر بجانب تركيا خلال الأحداث التي شكلت أيضًا خطراً على هذه الأخيرة. على سبيل المثال، ظهور احتجاجات كبيرة في تركيا بشكل متزامن مع الوقت الذي شهدت فيه بعض الدول العربية الانتفاضات الشعبية. خلال هذه الأحداث في تركيا، انبثقت احتجاجات، أطلق عليها اسم "غزي باركي" والتي بدأت سلميا في الأيام الأولى، ثم تحولت إلى حركة نهب بتأثير جماعات المصالح المختلفة. وصار اسم "غزي باركي" رمزاً للمحتجين، واستمرت الاحتجاجات لحوالي أسبوعين بين 27 مايو 2013 و18 حزيران 2013. مع ذلك استمرت تأثيرات هذا الحدث على السياسة التركية لسنوات لاحقة. ونجد أن العلاقات القطرية التركية قد توطدت خلال هذه الاحتجاجات، حيث من المعتقد أن دولة قطر قدمت الدعم للحكومة التركية في مواجهة هذه الأحداث.[115]

فيما تعتبر محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو من عام 2016 أحد أبرز الأحداث التي دعمت فيها دولة قطر تركيا بشكل بارز. وهذا الدعم هو مؤشر على قوة العلاقات بين هاتين الدولتين. مما لا شك فيه أن هذه المحاولة الانقلابية الفاشلة تعتبر تهديدًا كبيرًا لتركيا. يعتبر فهم هذه المحاولة الانقلابية الفاشلة مفيدا لفهم الخطورة التي تتبع محاولات كهذه على الدول التي لديها علاقات قوية مع الحكومة التركية.

سعى ما يعرف بـ"النظام الموازي"، والذي استمرت أنشطته في تركيا لسنوات طويلة، للقيام بمحاولة الانقلاب التي تمت مساء 15 يوليو 2016، للاستيلاء على إدارة البلاد. وقد قام التنظيم الارهابي المسمى "فيتو" بذلك عن طريق مقاتليه الذين تسللوا إلى الدولة والجيش منذ سنوات عديدة. حدثت العديد من الانقلابات العسكرية في تاريخ تركيا. ولا داعي لشرح الأضرار التي سببتها هذه الانقلابات العسكرية في البلاد.

[115] AA, "Katar'da beş Türk'e 'Gezi' gözaltısı", access 07 April 2021, https://www.hurriyet.com.tr/gundem/katarda-bes-turke-gezi-gozaltisi-23528597.

لذلك، يُنظر إلى الانقلابات العسكرية في تركيا على أنها مشكلة أمن قومي عميقة، تمامًا مثلما يراها العالم كذلك. لذا، تم النظر إلى محاولة الانقلاب هذه على أنها مشكلة متعلقة بالأمن القومي. لقد انحاز الناس من جميع فئات المجتمع إلى جانب الحكومة التركية في مواجهة هذه المحاولة الانقلابية. بالإضافة إلى ذلك، دعمت العديد من الدول خارج تركيا حكومة تركيا لمواجهة هذه المحاولة الانقلابية للحفاظ على ديمقراطية البلاد، وكانت قطر في طليعتها.

تظهر أهمية الحدث في موضوع الدراسة من خلال موقف دولة قطر الداعم للحكومة التركية لمواجهة المحاولة الانقلابية العسكرية. ويعد دعم دولة قطر لتركيا وموقفها أكثر وضوحاً وقوة من مواقف بقية الدول من حلفاء تركيا الذين دعموها خلال هذا الحدث[116]. على سبيل المثال، فإن أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، هو أول زعيم تواصل مع رئيس جمهورية تركيا رجب طيب أردوغان في ليلة محاولة الانقلاب.[117] بالإضافة إلى ذلك، كان سفير دولة قطر في أنقرة الممثل الخليجي الوحيد الذي حضر الجلسة الاستثنائية التي نظمها مجلس الشعب التركي. وتعد زيارة وزير الدفاع القطري إلى تركيا أول زيارة رسمية إلى تركيا بعد تلك الحادثة.

عانت دولة قطر من أزمة الحصار بداية من سنة 2017، تحديداً بعد عام كامل من حادثة محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا، خلال أزمة الحصار ترسخت العلاقات بين البلدين في سياق هذه الحادثة. فقد كان لتركيا دور بارز في تقديم الدعم لدولة قطر خلال الحصار. كما وبذلت تركيا جهودًا لتصبح وسيطًا في البداية، ولكنها في نهاية الأمر اتخذت قرار الوقوف بجانب دولة قطر. في الأيام الأولى من الحصار، أظهرت تركيا دعمها من خلال إرسال مساعدات غذائية إلى دولة قطر. في الأيام التالية، وبصدور تعميم من مجلس الشعب التركي، طرحت إمكانية تقديم المساعدة العسكرية لدولة قطر. ونتيجة لهذه الأزمة، تم إنشاء آلية

[116] "July 15th 2016 - People's Vıctory", 15.07.gov.tr, access 07 April 2021, http://15.07.gov.tr/home.
[117] "Darbe girişimi 'Türkiye ve Katar'ı daha da yakınlaştırdı'", *BBC News Türkçe*, access 07 Nisan 2021, https://www.bbc.com/turkce/haberler-dunya-37217022.

تعاون استراتيجي تدعم الشراكة والتكامل على المدى الطويل. على أرض الواقع، وفي كثير من الأحداث في المنطقة، اتخذ البلدان موقفًا مشتركًا مما يعني استمرار تعاونهما.[118]

طورت أزمة الحصار من العلاقات القطرية التركية التي وصلت إلى مستوى جيد حتى تاريخ هذا البحث. واكتسب التفاعل بين البلدين زخماً بمساعدة هاتين الدولتين إحداهما للأخرى. إن أزمة قطر هي أزمة مفتعلة حاكتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب. في الواقع، اتخذت إدارة ترامب مثل هذه الإجراءات في كل مكان تقريبًا في العالم. وبالفعل، فقد حصلت تركيا على نصيبها من ذلك. وتعتبر قضية برونسون مثالاً على ذلك، حيث كان برونسون الراهب الذي يعيش في تركيا، والذي واجه اتهامات بارتكاب جرائم مختلفة في تركيا، فطلبت الولايات المتحدة تسليمه إليها. وفي الوقت ذاته كانت هناك مطالب تركية من الولايات المتحدة بإعادة فتح الله غولن الذي كان مسؤولاً عن محاولة الانقلاب التي وقعت في تركيا والذي يعيش في ولاية بنسلفانيا الأمريكية. وقد طالبت تركيا الولايات المتحدة مرارًا وتكرارًا بتسليمه إليها، ومع ذلك لم تستجب الولايات المتحدة لهذا الطلب. ونتيجة لذلك لم ترغب تركيا بتسليم الراهب إلى الولايات المتحدة. ولكن في نهاية المطاف، طبقت إدارة ترامب حظراً مكثفاً على تركيا بأوامر من رئيس الولايات المتحدة، مما جعل الليرة التركية تعاني من تدهور كبير، والذي انعكس على الاقتصاد التركي بأضرار بالغة. وفي هذا الموقف نرى مثالاً آخر يدل على عمق العلاقات بين قطر وتركيا، حيث لحق هذا الحدث توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية بين تركيا وقطر لمحاولة تحسين وضع الاقتصاد التركي المتعثر.[119]

3.3. الملفات المشتركة

سبق ذكر الشراكة الاستراتيجية التي تم تأسيسها بين قطر وتركيا. ولهذه الشراكة الاستراتيجية أبعاد متعددة. أحدها وضع أهداف مشتركة للسياسة الخارجية، حيث أن هناك تعاونا بين قطر وتركيا في

[118] "Türkiye-Katar Yüksek Düzeyli Stratejik Komite Toplantısı", access 07 April 2021, https://www.iletisim.gov.tr/turkce/dis_basinda_turkiye/detay/turkiye-katar-yuksek-duzeyli-stratejik-komite-toplantisi/.
[119] Alrantisi, "Ortadoğu Siyasetinde Orta Büyüklükte Güç İle Küçük Devlet İlişkisi: Türkiye-Katar Örneği".

مجال السياسة الخارجية. بمعنى آخر، تتصرف الدولتان بتنسيق وانسجام إحداهما مع الأخرى من حيث الأهداف التي يجب اتباعها في السياسة الخارجية. في هذه المرحلة، يمكن القول إن هناك العديد من الملفات التي تعمل كلا الدولتين بشكل يدفعهما نحو التنسيق المتبادل. وسيتم ذكر بعض هذه الملفات بإيجاز.

من النقاط المهمة والبارزة في مجال التنسيق المشترك بين الدولتين ملف السلام في أفغانستان. جرت محادثات عديدة بين طالبان والحكومة الشرعية منذ بداية العملية. واستمرت المفاوضات في ظل وساطة قطرية، واتخذت تركيا موقفًا مشابهًا لموقف دولة قطر. إلى جانب ذلك، شاركت تركيا في المحادثات الأفغانية - الأفغانية الأخيرة التي عقدت في الدوحة بحضور وزير الخارجية التركي. وهذا يدل على مدى أهمية القضية بالنسبة لتركيا.[120]

وتعتبر صفقة القرن ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس ملفًا آخر من هذه الملفات. حيث دعمت الدولتان الجانب الفلسطيني في مواجهة هذه الأحداث. وكما جاء في تصريحات هاتين الدولتين بأن أي صيغة لا يؤيدها الشعب الفلسطيني لن تساهم في الحل. في هذا الصدد، نرى أن كلا الدولتين لديهما موقف مشترك تجاه هذه القضية.

بالإضافة إلى ما سبق، فإن قضية الأزمة السورية شهدت إجماعا على موقف مشترك بين الدولتين. فمنذ بداية هذه الأزمة، دعمت الدولتان معارضة سوريا سياسياً. حيث تم تسليم السفارة السورية في الدوحة إلى المعارضة. أيضا، تنظر تركيا إلى الأحداث من نافذة المعارضة كما تفعل دولة قطر. علاوة على ذلك، تعاونت تركيا مع معارضة سوريا في ثلاث عمليات عسكرية شنتها في شمال سوريا. وفي هذا السياق، فإن قطر قد أعلنت دعمها لتركيا في هذه العمليات العسكرية حين إعلانها. في ظل هذه الأحداث، يمكن القول أن تركيا وقطر تنسق فيما بينهما مواقفهما وتحركاتهما في القضية السورية. وقد التقى وزراء خارجية تركيا وقطر وروسيا مؤخرا في 11 مارس 2021 في الدوحة بشأن هذه المسألة. وتم خلال الاجتماع عرض

[120] "Afganlar arası barış görüşmeleri belirsizliğini koruyor", access 07 April 2021, https://www.aa.com.tr/tr/analiz/afganlar-arasi-baris-gorusmeleri-belirsizligini-koruyor/2128703.

مقترحات لحل الأزمة السورية. وقد أعربت الدول الثلاث عن وجهات نظرها بشأن هذه القضية في مؤتمر صحفي مشترك.[121]

وهناك ملف آخر تتعاون فيه الدولتان معا وهو ملف الأزمة الليبية. فمنذ بداية هذه الأزمة، دعمت الدولتان المعارضة التي سعت لتغيير النظام في البلد. في الواقع، بالرغم أن هاتين الدولتين كان لديها استثمارات في ليبيا قبل الثورة، إلا أنهما دعمتا المعارضة التي دعت لتأسيس نظام ديمقراطي. ونظراً لوجود تلك الاستثمارات، كان للبلدين دور واضح في تطورات الأزمة الليبية لاحقاً. مع ذلك، تحولت الأزمة في ليبيا إلى حرب أهلية في نهاية المطاف. تعرضت الحكومة الشرعية المعترف بها من قبل الأمم المتحدة لضغوط هائلة. كان يشكل الجيش المكون من العديد من الجماعات المسلحة بقيادة خليفة حفتر خطراً على الحكومة الشرعية. ثم اتجهت هذه الأخيرة إلى التعاون مع تركيا. ووفقاً لطلب الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً، قدمت تركيا دعماً عسكرياً لدولة ليبيا. عقب هذا الدعم، اتجهت تركيا وليبيا للبدء بتعاون على مستوى أوسع فيما بينهما. وشاركت قطر في هذه العملية مع حليفتها تركيا. ومن المعروف أن قطر لم تكن تتواجد في طاولة المفاوضات لسنوات طويلة رغم ما قدمت من مساهمات في ليبيا. وبدأت بعد ذلك تركيا بذكر قطر في المؤتمرات واللجان التي يتم فيها مناقشة الصراع الليبي. في الواقع، كانت هناك روابط مباشرة بين قطر وليبيا، حتى أن رجال الدولة ومسؤوليها قاموا بالعديد من الزيارات إلى الدوحة لإجراء مباحثات حول القضية الليبية مع الجهات القطرية.[122]

كما يتضح مما سبق، فإن هناك العديد من القضايا والملفات التي يلتقي فيها البلدان على أرضية مشتركة. بالإضافة إلى ما سبق، فإن ملف الأزمة في اليمن يمثل جانبًا من التوجه المشترك بين الدولتين.

[121] "Türkiye, Rusya ve Katar'dan Suriye için yeni mekanizma: İran dışlanıyor mu?", *BBC News Türkçe*, access 07 April 2021, https://www.bbc.com/turkce/haberler-dunya-56369069.

[122] "المشري: تركيا وقطر فقط من وقفتا إلى جانب ليبيا في محنتها", access 07 April 2021, https://www.aa.com.tr/ar/الدول-العربية/المشري-تركيا-وقطر-فقط-من-وقفتا-إلى-جانب-ليبيا-في-محنتها/2028665.

ويعتبر دور كلا الدولتين في الأزمة اليمنية مقتصر في الغالب على جانب المساعدات الإنسانية. حيث لا يوجد لأي من الدولتين أي نفوذ عسكري أو سياسي في اليمن على الرغم من أن قطر كانت ضمن التحالف العربي لدعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية في بدايات الأمر قبل أن تخرج من التحالف بعد ذلك. أخيرًا، تعتبر أزمة كشمير ملفًا آخر يشترك فيه الجانبان في وجهات النظر.

3.4. الملفات الغامضة

في ضوء كل ما سبق، يتبين أن هناك العديد من قضايا السياسة الخارجية التي تلتقي فيها وجهات النظر بين دولة قطر وتركيا. في واقع الأمر، لا تخفي الدولتان دعمهما إحداهما للأخرى في الملفات السابقة. من المؤكد أن هناك العديد من المسائل الأخرى التي تتشارك فيها الدولتان نفس الآراء، ولكن نكتفي بذكر ما سبق حتى لا تخرج الدراسة عن الموضوع الرئيسي. وعلى الرغم من كل هذه المسائل التي تتبنى فيها الدولتان وجهات نظر مشتركة، لكن من الحتمي أيضًا وجود مسائل يتم التفكير فيها بشكل مختلف. على سبيل المثال، فإنه لا يوجد دعم واضح من قطر فيما يتعلق بمصالح تركيا في شرق المتوسط. وبالمثل أيضاً، لا يوجد بيان يبرز دعم الجانب القطري للقضية القبرصية. أخيرا، في حادثة كاراباخ الأخيرة، اختار الجانب القطري التوسط في هذه المسألة بدلاً من تحديد موقفه إلى جانب تركيا بوضوح.

بعد كل ما تم عرضه، يمكن التوصل إلى تحليل للشراكة بين قطر وتركيا. هناك اعتقاد شائع بأن أزمة حصار قطر هي التي جمعت بين الدولتين. لكن عند دراسة الملفات المذكورة أعلاه، يتبين أن أزمة حصار قطر جاءت كعامل مكمل في تطوير العلاقات الثنائية. وعلى الرغم من تطور العلاقات الثنائية بعد حصار قطر، إلا أن هذا الوضع اعتمد على الأسس التي بُنيت من قبل الازمة. نتيجة لذلك، نرى أن البلدين مرتبطان بما يمكن اعتباره عصبية كما يسميها ابن خلدون. وستستمر الشراكة الاستراتيجية بين البلدين على المدى الطويل. وإن قضايا السياسة الخارجية التي تختلف فيها وجهات النظر لن تضر بهذه الشراكة الاستراتيجية.

لا يكفي أن تتقاسم الدول مصالح مشتركة حتى تقوم بتأسيس شراكة الاستراتيجية، حيث يجب أيضا أن تكون هناك تصورات/إدراكات متشابهة بينهما للأخطار والتهديدات. والواضح أن قطر وتركيا تواجهان خطراً من عناصر متماثلة في المنطقة. كما ورد في القسم الأول من الدراسة، فإن هناك تغيرا في موازين القوى في المنطقة. حيث تريد العديد من الدول قلب موازين القوى في المنطقة لصالحها. في هذا السياق، هناك العديد من الدول المتنافسة في المنطقة. في الواقع، تريد هذه الدول تشكيل تحالفات بعضها مع بعض في مقابل استبعاد القوى الأخرى. وفي حال تفسير التعاون الاستراتيجي الذي حدث بين قطر وتركيا في هذا الاتجاه، فسيكون الوضع واضحا أكثر.

3.5. الاتفاقيات واللجان المشتركة

كما ورد في القسم السابق من الدراسة الذي يتم البحث حول علاقات بلدين حتى السبعينيات، بدأت العلاقات القطرية التركية في العصر الحديث بعد اعتراف تركيا بدولة قطر في عام 1972. ومع ذلك، فقد أخذ ظهور العلاقات الدبلوماسية بالكامل فترة بعد ذلك. واكتملت تلك المرحلة في التسعينيات من القرن الماضي. خلال هذه الفترة، تم التوقيع على اتفاقيات مختلفة بين البلدين. كان أولها مذكرة تفاهم في عام 1985 تغطي القضايا الثقافية. ثم في عام 1991، تم توقيع أول مذكرة تجارية بين البلدين. وتبعت البروتوكولات التي تم التوقيع عليها في عام 1994 و1999 هذه المذكرات. كانت المبادرة الأولى المتعلقة بالمشاورات الثنائية بين البلدين في عام 2001. وفي هذا السياق تم توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين لتطوير العلاقات التشاورية. على أرض الواقع، فقد تطورت العلاقات أكثر في الفترة التالية. ومع إجراء المشاورات في مختلف المجالات، فقد انعكست هذه المشاورات على الميدان بشكل مباشر.[123]

بالإضافة إلى هذه الاتفاقيات، فقد تبادل البلدان التجارب من خلال لجان التعاون الاستراتيجي رفيعة المستوى. وقد تم عقد ما مجموعه 6 اجتماعات رفيعة المستوى تهدف لتحقيق تعاون استراتيجي حتى

[123] Kayaoğlu, "Ortadoğu Politikası Doğrultusunda Türkiye ve Katar İlişkileri", 470.

اللحظة. عقد أولها في 2 ديسمبر 2015،[124] وآخرها في 26 نوفمبر 2020.[125] وكما يلاحظ فإن ذلك يعني أن هذه اللجنة رفيعة المستوى قد اجتمعت ست مرات خلال خمس سنوات، ويعتبر ذلك مؤشرا جيدا لفهم أهمية هذه الفترة. وكانت معظم هذه الاجتماعات بعد أزمة الحصار الذي فرض على قطر. ونتيجة لاجتماعات تلك اللجان، تم التوقيع على العديد من الاتفاقيات وتم توثيق عرى التعاون والتضامن في العديد من المجالات بين الدولتين. ويعتبر الأمن والاقتصاد أهم مجالات التعاون من خلال ما تم من الاتفاقيات. على سبيل المثال، تدريب أفراد الأمن، واتفاقيات تبادل العملات، والمكتسبات في مجال الدفاع. بالإضافة إلى ذلك، يتعاون البلدان في العديد من المجالات استعدادًا لبطولة كأس العالم التي ستقام في قطر عام 2022.

3.6. دعم العلاقات الثنائية من خلال الاعلام

تولي كل من قطر وتركيا أهمية للعلاقات فيما بينهما من حيث السياسات الداخلية. كما تؤكد الدولتان على أهمية هذه العلاقات في كل فرصة. ويظهر ذلك جلياً للرأي العام والجمهور من خلال الصحافة ووسائل الإعلام المختلفة. وفي هذا السياق، يمكن ملاحظة كيفية التجاوب مع العلاقات بين البلدين من قبل شعوب هذين البلدين من خلال متابعة وسائل الإعلام في كلا البلدين. فعلى سبيل المثال، قام الاعلام التركي بتغطية واسعة للدعم الكبير الذي قدمته دولة قطر لتركيا في مواجهتها للمحاولة الانقلابية الفاشلة وخلال الفترة التي تلت ذلك الحدث. وبالمثل، فإن دعم تركيا لدولة قطر بعد فرض الحصار عليها كان موضع تقدير من قبل الشعب القطري.

ولكن في الجانب المقابل، كانت هناك بعض التصريحات السلبية في الاعلام في كلا البلدين بشأن العلاقات بين البلدين. على الجانب القطري، حدث ذلك من خلال عدد من وسائل الإعلام الممولة من قبل

[124] "Türkiye - Katar 1. Yüksek Stratejik Komite Toplantısı", erişim 08 Nisan 2021, https://www.icisleri.gov.tr/turkiye-katar-1-yuksek-stratejik-komite-toplantisi.
[125] "Türkiye-Katar Yüksek Stratejik Komitesi toplanacak | Video", CNN Türk, erişim 08 Nisan 2021, https://www.cnnturk.com/video/turkiye/turkiye-katar-yuksek-stratejik-komitesi-toplanacak-video.

الدولة. أما في الجانب التركي فقد أعطى الكثير من الصحفيين والمؤسسات الإعلامية مجالاً للأخبار المتعلقة بالتقارب التركي-القطري لكن من ناحية الجوانب السلبية. تعتبر جريدة الجمهورية، جريدة سوزجي، اودا تي في، صحيفة دوفار، جريدة الشوكة، والصحيفة الالكترونية T24، من أمثلة المؤسسات الإعلامية التي انتقدت جوانب من العلاقات بين قطر وتركيا. في واقع الأمر، لم تكن هذه الانتقادات فقط بسبب التقارب بين البلدين، ولكن تتعلق معظم هذه الانتقادات بالتنازلات التي قدمها البلدان من ناحية سيادتهما. ويلاحظ أن معظم هذه الانتقادات يمكن اعتبارها في إطار السياسة الداخلية.

3.7. التعاون العسكري

تعود العلاقات العسكرية بين تركيا وقطر إلى القرن التاسع عشر. في هذا الصدد، يمكن القول بأن التعاون العسكري الأول بدأ في ذلك الوقت. لكن في الفترات اللاحقة لم يكن هناك تعاون عسكري بسبب غياب العلاقات الدبلوماسية لسنوات عديدة. من ناحية أخرى، خلال هذه الفترة، يمكن استشفاف وجود حوار عسكري بين البلدين. أما في الآونة الأخيرة، فقد أقام البلدان تعاونًا عسكريًا في العديد من المجالات، حيث تم القيام بالعديد من التدريبات والمناورات العسكرية بشكل مشترك. بالإضافة لذلك، فهناك قاعدتان عسكريتان تركيتان في قطر لضمان التنسيق السريع والعمل المشترك بين البلدين.[126] تم بناء أولى هذه القاعدتين في عام 2015.[127] وقد ورد اسم هذه القاعدة العسكرية التي أطلق عليها اسم قاعدة طارق بن زياد بشكل متكرر أثناء فترة حصار قطر.[128] وبعد الحصار، تم تجهيز القاعدة العسكرية الثانية بسبب الحاجة المتزايدة للتنسيق والعمل المشترك. في وقت لاحق، تم جمع القاعدتين تحت عنوان قيادة القوات المشتركة القطرية التركية.[129] وبالنظر إلى هذه التواريخ، نجد بأن العلاقات في الجانب العسكري تزايدت بعد

[126] "Anadolu Ajansı", Anadolu Ajansı, access 09 April 2021, https://www.aa.com.tr/tr/pg/foto-galeri/katardaki-tsk-unsurlari-.
[127] "Katar'da 2. Türk Üssü'nü Kurduk | Stratejik Düşünce Enstitüsü", access 09 April 2021, https://www.sde.org.tr/bulent-erandac/genel/katarda-2-turk-ussunu-kurduk-kose-yazisi-10952.
[128] "İşte Türkiye'nin Katar'daki askeri üssü", access 09 April 2021, https://www.hurriyet.com.tr/gundem/son-dakika-iste-turkiyenin-katardaki-askeri-ussu-40483254.
[129] "Kara Kuvvetleri Komutanlığı - Haberler", access 09 April 2021, https://www.kkk.tsk.tr/haber/haber-009.aspx.

الحصار. وهذا يؤكد القول بأن أزمة حصار قطر مثلت قوة دافعة لزيادة العلاقات الثنائية بين البلدين. ويعتبر التعاون الذي يحدث بين البلدين في مجال الصناعات الدفاعية مؤشرًا آخر يظهر تزايد العلاقات العسكرية بين قطر وتركيا.

3.8. التعاون الاقتصادي

تعتبر تركيا بلدا غنيا بالموارد الطبيعية. مع ذلك، فهي لا تمتلك موارد نفطية وغازية، والتي تعتبر إحدى اللبنات الأساسية للاقتصاد الحديث. ويعاني اقتصاد تركيا الذي ركز على اقتصاد الإنتاج لسنوات عديدة من نقص هذه الموارد. بالإضافة إلى ذلك، تشهد تركيا أربعة مواسم، مما يعني أن بعض أنواع الوقود تستخدم لتدفئة المنازل خلال سبعة أشهر على الأقل في السنة. ويعد الغاز الطبيعي أحد أكثر أنواع الوقود المستخدمة حاليًا. تعتمد تركيا على الخارج في مجال الطاقة نتيجة لحاجتها الكبيرة إلى الوقود. لذلك، يعد الغاز الطبيعي أحد عناصر الاستيراد الخارجية لتركيا. ويدفع هذا الوضع تركيا إلى توخي المزيد من الحذر في علاقاتها الخارجية. بمعنى أن تركيا تحاول معالجة هذه المشكلة دون أن تفقد استقلالها الاقتصادي. وفي الجانب المقابل، فإن دولة قطر دولة غنية بموارد الغاز الطبيعي. وتحقق قطر قدرًا كبيرًا من الإيرادات من هذه الموارد. ومن هذا المنطلق، يمكن القول بأن هذا العامل له مكانة مهمة في العلاقات بين البلدين.

مرت تركيا بصعوبات اقتصادية عديدة في السنوات الأخيرة. على الرغم من أن الاقتصاد التركي مستمر في النمو، إلا أن المشكلات الاقتصادية مستمرة بالحدوث في البلد. خاصة بعد أزمة الدولار التي شهدتها الفترة الماضية، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار في البلد إلى مستوى كبير. وبطبيعة الحال، كان المواطنون ذوو الدخل المتوسط والمنخفض هم الأكثر تضررًا في هذه الحالة. دفع هذا الوضع مسؤولي الدولة إلى البحث عن موارد جديدة للبلد. نتيجة لذلك، توصلوا إلى أن تركيا في حاجة كبيرة إلى الاستثمار الأجنبي المباشر. في هذا السياق، تمتلك العديد من الدول استثمارات في تركيا. وتعتبر قطر من بين هذه الدول. ولكن الاستثمار القطري في تركيا ضعيف في التأثير على اقتصاد البلاد. من جانب آخر، تستثمر قطر في مشاريع مهمة لتركيا.

ويشير كل ذلك إلى أنه ستتم إقامة علاقات اقتصادية أفضل على المدى الطويل. علاوة على، فإن دعم دولة قطر لتركيا في موضوع العملة نال التقدير من قبل الجانب التركي.

3.9. العلاقات القطرية التركية من منظور مستويات التحليل

مع اقتراب الدراسة من الجزء الختامي، في هذا القسم سيتم دراسة العلاقات بين البلدين في سياق مستويات التحليل. أولاً، سيتم فحص العلاقات بين البلدين على مستوى النظام. وبعد ذلك، ستتم مناقشة كيفية تأثير أزمة حصار قطر على هذه العلاقات على نفس المستوى. عندما يتم النظر في العلاقات بين البلدين على مستوى النظام، يتبين أن هذين البلدين لاعبان مهمان في النظام الدولي. على وجه الخصوص، يلعب كلا البلدين دورًا مهمًا في نظام الشرق الأوسط الإقليمي، والذي يعد أحد التقسيمات الفرعية للنظام الدولي. في هذا الصدد، فإن أزمة قطر هي أزمة مصطنعة أنتجت لتغيير المعادلات في المنطقة. وتبين في وقت لاحق أن تلك الازمة كانت أبعد ما يكون عن العقلانية، مما دفع الدول إلى الاتجاه إلى طريق الحوار والمفاوضات. لكن بعد هذا الحدث، بدأت قطر وتركيا في العمل المشترك في العديد من القضايا في المنطقة. وعلى الرغم من أن العلاقات كانت في اتجاه تصاعدي من قبل، إلا أنها ازدادت بشكل ملحوظ على المستوى الإقليمي بعد هذه الأزمة.

وبالنظر إلى الوضع على مستوى الدولة، نرى أن كلا البلدين له خصائصه الخاصة. لقد كانت هذه الخصائص فعالة للغاية في التقريب بين البلدين. على سبيل المثال، تركيا دولة ديمقراطية وعلمانية، وبالتالي ليس لديها اهتمام بنقل أيديولوجيتها الدينية إلى مكان آخر. بالإضافة إلى ذلك، فإن تركيا من بين الدول ذات القوة المتوسطة، ولا يعتبر الشرق الأوسط المنطقة الوحيدة التي تحاول تركيا تطوير سياساتها فيها، حيث تعطي تركيا ثقلًا لعلاقاتها مع آسيا وإفريقيا وأوروبا. في هذه الحالة، من الممكن القول أن كل ذلك يجعل من تركيا شريكًا فريدًا لقطر. وفي الجانب المقابل، فإن قطر دولة غنية اقتصاديًا، إلا أنها ذات مساحة صغيرة. وبالتالي، وحتى تحافظ على تواجدها في المنطقة وتصبح قوة معترفا بها في المنطقة مستقبلا، يجب أن تقيم

علاقات مع دول ذات خصائص مماثلة. باختصار، يمكن القول إن العلاقات بين البلدين قد تعززت لأن لديهما أهدافًا متشابهة في مسارات مختلفة على مستوى الدولة.

وحين يتم تحليل هذه العلاقات على مستوى الفرد في المرحلة الأخيرة، يمكن القول بأن صفات قادة البلدين فعالة للغاية. حاليا رجب طيب أردوغان هو من يتولى السلطة في الإدارة التركية. ومن الممكن اعتبار هذا الزعيم فردا يحمل ميزات مطابقة للإدارة التقليدية للبلد. وأكبر دليل على ذلك هو تأكيد أردوغان على مؤسسة العلمانية في كل مرة. ومع ذلك، فإن فهمه للعلمانية مختلف. فهو يحمل رأي نور الدين توبتشو في العلمانية، حيث ذكر توبتشو مفهوم العلمانية في كتابه "علم الاجتماع"، وهذا المنظور يتطابق مع آراء أردوغان حول موضوع العلمانية. فإن توبتشو يدعي أن هناك نوعيات مختلفة من علمانية، وحتى هناك كثير من المنظرون قد أعربوا علمانية بشكل مختلف. غير أن تركيا قد طبقت نوعا واحدا من هذه العلمانيات، وذلك حسب مبدأ "لائيسيتي" الذي يشير إلى إطلاق حرب ضد كل نوع من الأديان. مع ذلك، حسب توبتشو أن علمانية هي الاحترام إلى وجود كل الأديان في المجتمع. وعدم القبول لفضل أي دين على دين آخر. حسب نظرية توبتشو، حتى الدولة الإسلامية التي تم تأسيسها في عهد النبي كانت دولة علمانية. بالإضافة إلى ذلك، فإن أردوغان لديه أفكار خاصة به حول العديد من القضايا الأخرى ويستمد شرعيته في الإدارة من السلطة الكاريزمية التي يتميز بها أمام الشعب. بطبيعة الحال، يؤثر هذا الوضع بشكل مباشر على السياسة الخارجية للبلاد، حيث تتشكل السياسة الخارجية للبلد حسب منظور هذا الزعيم بشكل عام. من ناحية أخرى، يبني الشيخ تميم بن حمد آل ثاني سلطته على السلطة المخولة له بأشكال الحكم التقليدية. وبالتالي، عندما يتم فحص العلاقات بين البلدين على مستوى الفرد، فمن المعروف أن قادة البلدين فعالان للغاية في هذا الوضع. وترجع قوة العلاقات بين البلدين إلى العلاقات الاستثنائية بين قادة البلدين.

الخاتمة

يمكن الاستنتاج من هذه الدراسة بأن هناك شراكة استراتيجية شاملة بين دولة قطر وجمهورية تركيا. وتأتي هذه الشراكة الاستراتيجية نتيجة للتعاون التي يجمع بين البلدين منذ سنوات طويلة. أي أن العلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين قد تعززت أكثر فأكثر، ومؤخراً وصلت هذه العلاقات إلى ذروتها وتحولت إلى شراكة استراتيجية شاملة. وفي هذا السياق، يمكن القول بأن هناك علاقات متطورة بين البلدين.

وفي حال البحث عن الفترة التي اصبحت فيها هذه العلاقات أفضل ومثلت نقطة تحول، فيمكن الاستنتاج أن حصار قطر شكل عاملا أساسيا في ذلك. وقطعت تركيا وقطر شوطاً كبيرا في علاقاتهما في الجوانب العسكرية والاقتصادية، خاصةً بعد أزمة حصار قطر. وعلى الرغم من ذلك، من الخطأ اختزال هذا التطور الكبير في العلاقات بأزمة حصار قطر. فقد اكتسبت العلاقات التي تم بناؤها لسنوات عديدة بعدًا مختلفًا بعد فترة الحصار. وقد عززت عوامل كثيرة هذا الوضع. يحتاج كلا البلدين إلى شريك يتبنى أهدافا مماثلة مما يسهل سعيهما لتحقيق تلك الأهداف في المنطقة معًا. بعبارة أخرى، تحتاج هاتان الدولتان إلى شراكة تمكن كل دولة من استكمال أوجه القصور في سياستها حتى تكون فعالة في نظام إقليمي مضطرب مثل الشرق الأوسط. وقد فسر هذا الموقف ابن خلدون بمفهوم العصبية.

تتجلى أهمية أزمة حصار قطر في تطور العلاقات بين البلدين، حيث كان لهذه الأزمة دور فعال في إدراك البلدين أنهما يواجهان مخاطر مماثلة. مما جعل العلاقات التي تطورت بالفعل حتى ذلك الوقت تصل إلى ذروتها مؤخراً بهذه الطريقة. ليس معروفاً ما سيحدث في المستقبل، لكن هذه العلاقات لن تتضرر وتتراجع بسهولة ما لم تختف العوامل التي دفعت البلدين إلى المضي قدماً في الشراكة بينهما. في واقع الأمر، سيكون الانفصال صعبًا في هذه الحالة. لأنه حتى ذلك الحين سيكون البلدان مرتبطين للغاية أحدهما بالآخر، ومعتمدين أحدهما على الآخر (interdependent). وبحسب بيان ابن خلدون، سيستمر هذان البلدان في

النظر إلى العلاقات الجارية بينهما على أعلى مستوى طالما استمر سبب العصبية الذي يجعل هذين البلدين شركاء.

المصادر

Independent Türkçe. “20 Mart | Yalanlarla başlayan operasyon: ABD’nin Irak işgali”, 20 Mart 2021. https://www.indyturk.com/node/332831/20-mart-yalanlarla-ba%C5%9Flayan-operasyon-abdnin-irak-i%C5%9Fgali.

AA. “Katar’da beş Türk’e ‘Gezi’ gözaltısı”. Erişim 07 Nisan 2021. https://www.hurriyet.com.tr/gundem/katarda-bes-turke-gezi-gozaltisi-23528597.

“Afganlar arası barış görüşmeleri belirsizliğini koruyor”. Erişim 07 Nisan 2021. https://www.aa.com.tr/tr/analiz/afganlar-arasi-baris-gorusmeleri-belirsizligini-koruyor/2128703.

Albasoos, Hani, Gubara Hassan, ve Sara Al Zadjali. “The Qatar Crisis: Challenges and Opportunities”. *International Journal of Research in Business and Social Science (2147- 4478)* 10, sy 1 (11 Şubat 2021): 158-67. https://doi.org/10.20525/ijrbs.v10i1.1013.

ALRANTİSİ, Mahmoud. “ORTADOĞU SİYASETİNDE ORTA BÜYÜKLÜKTE GÜÇ İLE KÜÇÜK DEVLET İLİŞKİSİ: TÜRKİYE-KATAR ÖRNEĞİ”. Phd, Gazi University, 2020.

Anadolu Ajansı. “Anadolu Ajansı”. Erişim 09 Nisan 2021. https://www.aa.com.tr/tr/pg/foto-galeri/katardaki-tsk-unsurlari-.

Baehr, Peter R. “Small States: A Tool for Analysis?” *World Politics* 27, sy 3 (1975): 459. https://doi.org/10.2307/2010129.

———. “Small States: A Tool for Analysis?” *World Politics* 27, sy 3 (1975): 456-66. https://doi.org/10.2307/2010129.

Bakir, Ali. “The Evolution of Turkey—Qatar Relations Amid a Growing Gulf Divide”. İçinde *Divided Gulf*, 292. Contemporary Gulf Studies- Palgrave Mcmillan, 2019.

Balcı, Ali. *Türkiye dış politikası: ilkeler, aktörler, uygulamalar*. 4. baskı. İstanbul: Etkileşim Yayınları, 2015.

Başkan, Birol. “Turkey between Qatar and Saudi Arabia: Changing Regional and Bilateral Relations”. *Uluslararasi Iliskiler* 16, sy 62 (2019): 85-99. https://doi.org/10.33458/uidergisi.588947.

Bölümler, Seçildi Descriptions Off, seçildi Altyazı Kapalı, Ek Açıklama Ayarları Menüsünü Açar Captions Settings, seçildi Ek Açıklamalar Kapalı, Otomatik, 600kbps, ve 800kbps. “Erdoğan’dan 2023 manifestosu: Medeniyet nöbetini devralacağız”. Milliyet. Erişim 18 Nisan 2021. https://www.milliyet.com.tr/siyaset/erdogandan-2023-manifestosu-medeniyet-nobetini-devralacagiz-6464609.

Cagaptay, Soner. “Is Turkey Leaving the West?”, t.y., 2.

Chorn Norman H. “The ‘Alignment’ Theory: Creating Strategic Fit”. *Management Decision* 29, sy 1 (01 Ocak 1991). https://doi.org/10.1108/EUM0000000000066.

“Darbe girişimi ‘Türkiye ve Katar’ı daha da yakınlaştırdı’”. *BBC News Türkçe*. Erişim 07 Nisan 2021. https://www.bbc.com/turkce/haberler-dunya-37217022.

Dargin, Justin. “Qatar’s Natural Gas: The Foreign-Policy Driver”. *Middle East Policy* 14, sy 3 (Eylül 2007): 136-42. https://doi.org/10.1111/j.1475-4967.2007.00318.x.

“Davos’taki kavga dünya basınında”. Erişim 07 Nisan 2021. https://www.ntv.com.tr/dunya/davostaki-kavga-dunya-basininda,6G-lX587WEWcLbx_rYbQUw.

Elman, Miriam Fendius. “The Foreign Policies of Small States: Challenging Neorealism in Its Own Backyard”. *British Journal of Political Science* 25, sy 2 (1995): 171-217. https://doi.org/10.1017/S0007123400007146.

Güder, Süleyman, ve Muhammed Hüseyin Mercan. “2000 Sonrası Türk Dış Politikasının Temel Parametreleri ve Orta Doğu Politikası”, 2000, 36.

H, Yükselen. “1923–1939 ‘Peace at Home, Peace in the World’”. *Strategy and Strategic Discourse in Turkish Foreign Policy*, 2020. https://doi.org/10.1007/978-3-030-39037-2_4.

Hale, William. “Turkey, the Middle East and the Gulf crisis”. *International Affairs* 68, sy 4 (01 Ekim 1992): 679-92. https://doi.org/10.2307/2622709.

Hudson, Valerie M., ve Christopher S. Vore. “Foreign Policy Analysis Yesterday, Today, and Tomorrow”. *Mershon International Studies Review* 39, sy Supplement_2 (01 Ekim 1995): 209-38. https://doi.org/10.2307/222751.

Hurn Brian J. “The role of cultural diplomacy in nation branding”. *Industrial and Commercial Training* 48, sy 2 (01 Ocak 2016): 80-85. https://doi.org/10.1108/ICT-06-2015-0043.

“İşte Türkiye’nin Katar’daki askeri üssü”. Erişim 09 Nisan 2021. https://www.hurriyet.com.tr/gundem/son-dakika-iste-turkiyenin-katardaki-askeri-ussu-40483254.

15.07.gov.tr. “July 15th 2016 - PEOPLE’S VICTORY”. Erişim 07 Nisan 2021. http://15.07.gov.tr/home.

KABALAN, MARWAN. “The Gulf Crisis”. *Insight Turkey* 20, sy 2 (2018): 33-50.

Kamrava, Mehran. “Mediation and Qatari Foreign policy”. *Middle East Journal* 65, sy 4 (Autumn 2011): 539-56. https://doi.org/hTTp://Dx.DOI.ORg/10.3751/65.4.11.

———. *Qatar; Small State, Big Politics*. United States of America: Cornell University Press Ithaca and London, 2013.

———. *Qatar; Small State, Big Politics*. United States of America: Cornell University Press Ithaca and London, 2013.

———. “Royal Factionalism and Political Liberalization in Qatar”. *Middle East Journal* 63, sy 3 (Summer 2009): 401-20. https://doi.org/DOI: 10.3751/63.3.13.

“Kara Kuvvetleri Komutanlığı - Haberler”. Erişim 09 Nisan 2021. https://www.kkk.tsk.tr/haber/haber-009.aspx.

Karagül, Mehmet. “İBN-İ HALDUN’DA ASABİYET İLE DEVLET VE MÜLK İLİŞKİSİ”. *Mehmet Akif Ersoy Üniversitesi İktisadi ve İdari Bilimler Fakültesi Dergisi* 3, sy 2 (27 Aralık 2016): 47-59.

“Katar’da 2. Türk Üssü’nü Kurduk | Stratejik Düşünce Enstitüsü”. Erişim 09 Nisan 2021. https://www.sde.org.tr/bulent-erandac/genel/katarda-2-turk-ussunu-kurduk-kose-yazisi-10952.

Kaya, Merve, ve Emirhan Kaya. “Türkiye’nin 2000’li Yıllarda Körfez İşbirliği Konseyi (KİK) Ülkeleri ile Ekonomik ve Siyasi İlişkileri”. *MANAS Sosyal Araştırmalar Dergisi* 8, sy 1 (29 Ocak 2019): 505-20. https://doi.org/10.33206/mjss.471775.

Kayaoğlu, Bilal. “Ortadoğu Politikası Doğrultusunda Türkiye ve Katar İlişkileri: Ekonomik ve Ticari Temaslar”. *Uluslararası Yönetim Akademisi Dergisi* 3, sy 2 (15 Eylül 2020): 464-75. https://doi.org/10.33712/mana.772429.

Keohane, Robert O. “Lilliputians’ Dilemmas: Small States in Internatinal Politics”. *International Organization* 23, sy 2 (1969): 291-310. https://doi.org/10.1017/S002081830003160X.

———. “Lilliputians’ Dilemmas: Small States in International Politics”. Editör George Liska, Robert E. Osgood, Robert L. Rothstein, ve David Vital. *International Organization* 23, sy 2 (1969): 291-310.

KHATIB, LINA. “Qatar’s foreign policy: the limits of pragmatism”. *International Affairs* 89, sy 2 (11 Mart 2013): 417-31. https://doi.org/10.1111/1468-2346.12025.

Knudsen, Olav F. “Small States, Latent and Extant: Towards a General”. *Journal of International Relations and Development*, 2002, 17.

Kösebalaban, Hasan. “Turkey and the New Middle East: Between Liberalism and Realism”. *PERCEPTIONS: Journal of International Affairs* 16, sy 3 (01 Ekim 2011): 93-114.

“Levels of Analysis in International Relations”. Erişim 18 Mart 2021. http://my.ilstu.edu/~jawebbe/Levels%20of%20Analysis%20in%20International%20Relations%5B1%5D.htm.

Meliha, Benli Altunışık. “TURKEY AFTER THE ARAB UPRISINGS: DIFFICULTIES OF HANGING ON IN THERE”. ISPI, Aralık 2013.

Negri, Alberto. “Gulf Regional Crisis: Qatar-Saudi Arabia Rivalry, Tensions within the Gulf Cooperation Council”. İçinde *IEMed.Mediterranean Yearbook 2018*, 2018. bs, 245-48, t.y.

Nuruzzaman, Mohammed. “Qatar and the Arab Spring: down the foreign policy slope”. *Contemporary Arab Affairs* 8, sy 2 (03 Nisan 2015): 226-38. https://doi.org/10.1080/17550912.2015.1024034.

Nye, Joseph S. “Redefining the National Interest”. *Foreign Affairs* 78, sy 4 (1999): 22-35. https://doi.org/10.2307/20049361.
———. “Soft Power”. *Foreign Policy*, sy 80 (1990): 153. https://doi.org/10.2307/1148580.
Ozkan, Mehmet. “TURKEY IN THE ISLAMIC WORLD: AN INSTITUTIONAL PERSPECTIVE”. *Turkish Review of Middle East Studies* 18 (01 Ocak 2007): 159-93.
Peterson, J. E. “Qatar and the World: Branding for a Micro-State”. *Middle East Journal* 60, sy 4 (2006): 732-48.
“Qatar - Economy | Britannica”. Erişim 18 Nisan 2021. https://www.britannica.com/place/Qatar/Economy.
Singer, David. “Uluslararası ilişkilerde Analiz Diizeyi Meselesi”. *Uluslararası İlişkiler* 3, sy 11 (2006): 3-24.
Snider, Lewis W. “Comparing the Strength of Nations: The Arab Gulf States and Political Change”. *Comparative Politics* 20, sy 4 (1988): 461-84. https://doi.org/10.2307/421939.
Talbot, Valeria. “TURKEY-GCC RELATIONS IN A TRANSFORMING MIDDLE EAST”, t.y., 10.
“The Charter”. Erişim 18 Mart 2021. https://www.gcc-sg.org/en-us/AboutGCC/Pages/Primarylaw.aspx.
“Türkiye - Katar 1. Yüksek Stratejik Komite Toplantısı”. Erişim 08 Nisan 2021. https://www.icisleri.gov.tr/turkiye-katar-1-yuksek-stratejik-komite-toplantisi.
“Türkiye, Rusya ve Katar’dan Suriye için yeni mekanizma: İran dışlanıyor mu?” *BBC News Türkçe*. Erişim 07 Nisan 2021. https://www.bbc.com/turkce/haberler-dunya-56369069.
“Türkiye-Katar Yüksek Düzeyli Stratejik Komite Toplantısı”. Erişim 07 Nisan 2021. https://www.iletisim.gov.tr/turkce/dis_basinda_turkiye/detay/turkiye-katar-yuksek-duzeyli-stratejik-komite-toplantisi/.
CNN Türk. “Türkiye-Katar Yüksek Stratejik Komitesi toplanacak | Video”. Erişim 08 Nisan 2021. https://www.cnnturk.com/video/turkiye/turkiye-katar-yuksek-stratejik-komitesi-toplanacak-video.
Ulrichsen, Kristian Coates. “Foreign Policy Implications of the New Emir’s Succession in Qatar”, t.y., 3.
———. *Qatar and the Gulf Crisis: A Study of Resilience*. Oxford University Press, 2020.
———. “Qatar Under Emir Tamim”. Saudi Arabia, the Gulf, and the New Regional Landscape. Begin-Sadat Center for Strategic Studies, 2017. https://www.jstor.org/stable/resrep04754.18.
———. “The GCC States and the Shifting Balance of Global Power”. *Center for International and Regional Studies Georgetown University School of Foreign Servie in Qatar Occasional Paper*, 2010, 36.
Vandenbosch, Amry. “The Small States in International Politics and Organization”. *The Journal of Politics* 26, sy 2 (01 Mayıs 1964): 293-312. https://doi.org/10.2307/2127598.
WALTZ, KENNETH N. “International Structure, National Force, and the Balance of World Power”. *Journal of International Affairs* 21, sy 2 (1967): 215-31.
Waltz, Kenneth N. “INTRODUCTION”. İçinde *Man, the State, and War*, REV-Revised, 2., 1-15. A Theoretical Analysis. Columbia University Press, 2001. https://doi.org/10.7312/walt12537.6.
Yavuz, Merve. “Applying Level Of Analysis Discussion To The Relations Between Germany And Turkey: 1999- 2014”. Master of Science, Middle East Technical University, 2019.
Zürcher, Erik Jan. *Turkey: A Modern History*. 1st Edition. İstanbul: İletisim Yayınları, 2018.
التاريخ القطري Qatar History. “التاريخ القطري Qatar History ~ دراسات عن تا ريخ قطر”. Erişim 07 Nisan 2021. http://www.qatarhistory-amis.com/431312591.
“الدول الصغرى واستراتيجية التحالفات .صحيفة الخليج”. Erişim 18 Nisan 2021. https://www.alkhaleej.ae/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%BA%D8%B1%D9%89-%D9%88%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA.
“الشيخ محمد بن ثاني | الديوان الأميري”. Erişim 07 Nisan 2021. https://www.diwan.gov.qa/ar-qa/about-qatar/qatars-rulers/sheikh-mohammed-bin-thani.

"العلاقات القطرية التركية | جامعة قطر". Erişim 07 Nisan 2021. http://www.qu.edu.qa/ar/research/IbnKhaldon/events/qatar_and_turkey.
"مركز الجزيرة للدراسات. "العلاقات القطرية-التركية: اعتماد متبادل وفرص سانحة". Erişim 07 Nisan 2021. http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/12/191212092058593.html.
"14 Mart 2021. العلاقات بين قطر وتركيا باتت أقوى من أي وقتٍ مضى", https://www.hbku.edu.qa/ar/news/ties-between-qatar-turkey.
"المشري: تركيا وقطر فقط من وقفتا إلى جانب ليبيا في محنتها". Erişim 07 Nisan 2021. https://www.aa.com.tr/ar/الدول-العربية/المشري-تركيا-وقطر-فقط-من-وقفتا-إلى-جانب-ليبيا-في-محنتها/2028665.
RT Arabic. "بيان 'قمة المصالحة' في العلا السعودية". Erişim 18 Nisan 2021. https://arabic.rt.com/middle_east/1189831-%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D9%82%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%8A%D8%AE%D8%B5-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%88%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%A8%D8%A8%D9%86%D8%AF%D9%8A%D9%86/.
Doha. "20 Şubat 2019. تاريخ العلاقات التركية القطرية", https://doha.yee.org.tr/ar/news/trykh-llqt-ltrky-lqtry.
"2008 رؤية قطر الوطنية 2030". الدوحة: الأمانة العامة للتخطيط الوطني, https://www.psa.gov.qa/en/knowledge/HomePagePublications/QNV2030_Arabic_v2.pdf.